العنف ضد المرأة كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية

د . وفاء عبد الخالق ثروت
مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الآداب - جامعة المنيا

مقدمـــــــة:-

شهد الربع الأخير من القرن الماضي اهتماماً واضحاً بقضية العنف ضد المرأة لم يشهده المجتمع الدولي من قبل، ذلك بعد أن تزايـدت حدتـه وتعددت أشكاله، وأصبح يهدد أمن المرأة واستقرارها الاجتماعي والنفـسي، وجري التسليم على المستوي العالمي بأن أشكال العنف كافة ضد المرأة تمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان الأساسية، ولهذا صادقت ثلث دول العالم تقريباً علـى اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة التي صدرت في مايو ١٩٨٤ عن الأمم المتحدة، وكانت مصر من أوائل الدول العربية التي صدقت عليها .

فالعنف ضد المرأة يشكل عائقاً أساسياً لإطلاق طاقاتهـا مـن أجـل التنمية، لذا تستقطب هذه الظاهرة جهود الكثير من العلماء والباحثين، وتقوم المنظمات والحركات النسائية العالمية بدور مهم من أجل التعريف بمـشاكل المرأة وما تواجهه من تعامل سلبي، وكانت الأمم المتحدة قد قامت بتخصيص عام ١٩٧٥ كعام للمرأة، كما عقدت مؤتمرات دولية متوالية عن المرأة فـي المكسيك عام ١٩٧٥م، وكوبنهاجن عام ١٩٨٠، ونيروبي عام ١٩٨٥، وبكين عام ١٩٩٥، وأقر مؤتمر بكين إعلاناً نصت الفقرة (٢٩) منه على ضرورة اتخاذ إجراءات متكاملة لمنع العنف الموجه للمرأة، ودراسة أسباب ونتـائج هذا العنف، وفاعلية التدابير المتخذة في هذا الصدد[١].

ويقصد بالعنف ضد المرأة " أي فعل قائم على أساس النوع ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عند أذى أو معاناة بدنية أو جنسية أو نفسية للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة، وسواء جاء هذا العنف من قبل رجل أو مؤسسة أو نظام أو حتى من قبل امرأة من أجل إخضاع المرأة والتسلط عليها ".

وقد أشارت بعض المنظمات ومن بينها منظمة العفو الدولية[٢] والمجلس القومى للمرأة إلى أن الدراما عامة والدراما التليفزيونية المصرية بصفة خاصة أظهرت المرأة في كثير من الأحيان ضعيفة ليس من حقها الدفاع عن نفسها وخاضعة للرجل المسئول عنها دائماً.

ولأن الدراما التليفزيونية مادة رئيسية في القنوات المختلفة، وهي الأكثر مشاهدةً ، وربما تأثيراً حيث تقبل عليها الشرائح المختلفة من المشاهدين بغض النظر عن النوع والسن والمستوي التعليمي، وانطلاقاً من هذا تبرز أهمية رصد وتحليل ما يقدم في الدراما التليفزيونية المصرية التي يتعدى آثارها الجانب المعرفي إلى التأثير في تشكيل الاتجاهات واختيار نماذج القدوة إلي التأثير في السلوك والممارسة (نموذج الكاب) (K.A.P)، فتأثير الدراما يتعدى الترفيه وشغل أوقات الفراغ إلى أن تصبح وسيلة للتعلم بالملاحظة وزيادة الخبرة ومناقشة قضايا المجتمع، وكلما كانت الدراما التليفزيونية معبرة عن واقع المجتمع والنماذج البشرية فيه كانت أكثر تأثيراً ونفعاً على مستوي التنمية، محققة بذلك المتعة والمنفعة معاً[٣].

لذا تسعي هذه الدراسة لرصد وتحليل درجات وأشكال العنف ضد المرأة وأسبابه ونتائجه كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية التي تحظى بأعلى معدلات مشاهدة من قبل الجمهور.

تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها:

ظاهرة العنف ضد المرأة في واقعنا العربى ظاهرة مستترة بدعوى الخصوصية والحياء ، الأمر الذي يتبعه تغييب للمعالجة الإعلامية والاجتماعية والقانونية ، فمجتمعنا لا يزال لا يتعرف ببعض أشكال العنف ضد المرأة ويعتبرها مبررة اجتماعياً، وبالأخص العنف داخل الأسرة .

والعنف ضد المرأة فضلاً عن كونه قضية إنسانية تتعلق أساساً بحقوق المرأة كإنسان فهو أيضاً قضية تنموية ، يزداد الاحتياج إلى معالجتها من أجل إطلاق كامل الطاقات البشرية في مجتمعنا ، في ظل واقع تتراجع فيه معدلات التنمية ، الأمر الذى يضع أيدينا على أول المشكلة .

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات(نوال درويش)(٢٠٠٢)[٤]، (مايسة السيد)(٢٠٠٣)[٥] إلى أن الدراما المصرية تركز على العنف ضد المرأة بمعدل كبير، فلم يخل أى عمل درامى من العنف ضد المرأة، وإظهارها بشكل سلبى لا يقدم لها أية إضافات حقيقية لتنميتها والارتقاء بدورها ، وأن المرأة تتعرض للعنف باختلاف دورها الاجتماعى ومستواها التعليمى والثقافى والاقتصادى .

وهذا يثير تساؤل حول ما يقدم حاليا فى المسلسلات التليفزيونية المصرية التى تأتى على قمة أولويات المشاهدة لدى الجمهور، والتي عليها أن تشارك في إحداث التغيير الاجتماعي المنشود ، وأن تظهر المرأة فيها بما يتماشى مع احتياجات المجتمع نحو التغير الملائم ، فى ظل تصديق مصر على اتفاقيات القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، وفى ظل الجهود المبذولة من الجهات الحكومية وغير الحكومية للارتقاء بمكانة المرأة المصرية .

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على واقع ما يقدم في المسلسلات التليفزيونية المصرية ، ورصد مدى تعرض المرأة للعنف في هذه المسلسلات ومعدلاته وأشكاله وأسبابه ونتائجه وكيفية مواجهة المرأة له وعلاقته ببعض المتغيرات كمستواها الاجتماعي الاقتصادي وسنها ومكان إقامتها ومستواها التعليمي وغير ذلك.

كما تسعى الدراسة لمعرفة رؤية المسئولين عما يقدم في الدراما التليفزيونية وهم الكتاب والمخرجين لما يقدم بالفعل ، وإلى أي مدى ساهمت الدراما التلفزيونية في إظهار واقع المرأة المصرية ، وما كيفية تناولها ومعالجتها لقضية العنف الموجه ضد المرأة ، وما مدى مبالغتها في إظهار هذا العنف.

ونأمل أن تقدم نتائج هذه الدراسة التفسير القادر على وضع الحقائق في نصابها الصحيح ، وأن تسهم في إلقاء الضوء على المسئولية الاجتماعية للدراما التليفزيونية ، والتي عليها أن تشارك في إحداث التطور الاجتماعى المطلوب من أجل النهوض بالمرأة ومساعدتها على القيام بأدوارها المتعددة.

كما تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة ضمن سلسلة الدراسات التي تهتم بقضايا المرأة بشكل عام ، ومواجهة العنف الممارس ضدها بشكل خاص .

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:-

١- ترجع أهمية الدراسة في أحد جوانبها إلى أهمية الموضوع الذي تتصدي له وهو العنف ضد المرأة كما تتناوله الدراما التليفزيونية المصرية، فهو موضوع يطرح نفسه على ساحة النقاش المحلية والعالمية

من أجل مواجهة التمييز ضد المرأة ، والنظر لقضية المرأة كجزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع الأساسية ، خاصة أن النهوض بالمرأة مسألة تتعلق بحقوق الإنسان ، وشرط من شروط العدالة الاجتماعية ، وهو السبيل لبناء مجتمع قابل للاستمرار وعادل ومتقدم .

٢- للتليفزيون دور فاعل ومؤثر فى نقل المعلومات والثقافة ، والتأثير على سلوك الأفراد وتصوراتهم ، وفى تغيير المفاهيم والأفكار .

٣- تحظى المسلسلات التليفزيونية بأعلى معدلات مشاهدة من قبل الجمهور ، مما يبرز أهمية رصد وتحليل ما يقدم في هذه المسلسلات.

٤- تبرز أهمية الدراسة أيضا فى محاولة إظهار حقيقة ومستوى العنف ضد المرأة فى المسلسلات التليفزيونية من أجل توجيه الأنظار لبلورة سياسات وإجراءات واضحة فى التعامل مع هذه القضية بما لا يسيء للمرأة المصرية .

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة بشكل عام إلى تقدير معدل العنف ضد المرأة كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية، ورصد وتحليل أشكال العنف التي تركز عليها وأسبابه ونتائجه وكيفية مواجهته وعلاقة ذلك بالمكان الذي يرتكب فيه العنف والدور الاجتماعي للمرأة المعنفة وغير ذلك من المتغيرات، كذلك التعرف على الصفات التي ظهرت فيها المرأة، ومدى اهتمام الدراما بإظهار عقاب مرتكب العنف.

كما تهدف الدراسة لمعرفة آراء وتصورات كتاب ومخرجي الدراما التليفزيونية المصرية لما يقدم بالفعل على شاشة التليفزيون من أعمال

درامية، ومدى تركيز المسلسلات التليفزيونية على العنف ضد المرأة، وكيفية معالجتها له، وذلك من أجل بلورة و إلقاء الضوء على واقع الدراما التليفزيونية المصرية.

الدراسات السابقة:-

يتم عرض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:-

أجري محمد محمد بكير (٢٠٠٥)[٦] دراسة عن معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب، وتوصلت إلى أن الدراما التليفزيونية قامت بمعالجة المشكلات الاجتماعية على نحو عرض المشكلة وتحليلها، ثم عرضها وتحليلها مع طرح الحلول، وجاء الأداء السلبي في مواجهة المشكلات الاجتماعية في المقام الأول ثم الإيجابي.

اهتمت مايسة السيد في دراستها (٢٠٠٣)[٧] بتناول صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما التليفزيونية المصرية، وتوصلت إلى أن أكثر المتعرضات للعنف هن من ينتمين للمستوى الاقتصادي الاجتماعي الأعلى (٤٧,١%) ثم المنخفض (٣٠,٥%) ثم المتوسط (١٣,٨%)، والمتعلمات تعليماً عالياً، والشابات، والمقيمات في المدن ، وظهر العنف اللفظي كأبرز أشكال العنف ثم المادي.

استهدفت دراسة مني حلمي (٢٠٠٣)[٨] معرفة طريقة تصوير الدراما التليفزيونية المصرية للعلاقة بين الذكر والأنثى في كافة فئات المجتمع، وخلصت الدراسة إلى تراجع صورة الرجل المسيطر على المرأة، وتركزت الوظائف الاجتماعية للمرأة في ربة المنزل، والسكرتيرة، والطالبة، والخادمة، وكانت أبرز صفاتها: حنونة، متسلطة، متطلعة.

أجرت نوال درويش (٢٠٠٢)[٩] دراسة تحليلية على (١٨) مسلسل وستة أفلام على القناة الأولي والثانية بهدف معرفة كيفية تصوير المسلسلات للعنف ضد المرأة، وأسفرت الدراسة عن أنه لم يخل أي مسلسل من العنف ضد المرأة، وأغلب النساء لعبن أدواراً سلبية، وكان الضرب هو أكثر أشكال العنف الطبيعي ضد المرأة ، وكانت ربات البيوت هن الأكثر تعرضاً للعنف.

قام محمود يوسف (٢٠٠١)[١٠] بدراسة الأفلام السينمائية التي قدمها التليفزيون المصري على القناة الأولي وبلغ عددها أثني عشر فيلماً، وتوصل إلى أن الصورة التي تقدمها المضامين الإعلامية للمرأة صورة سلبية، ووصفت المرأة بتواضع تطلعاتها واتجاهها نحو التطلعات المادية أكثر من الاجتماعية.

اهتمت مني الحديدي (٢٠٠٠)[١١] بمعرفة الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام السمعية والبصرية وفي مقدمتها التليفزيون عن المرأة، وخلصت إلى إنه مازالت صورة المرأة في الدراما المصرية لا تقدم لها أي إضافات حقيقية لتطوير أوضاعها وتحقيق طموحاتها، وأنه يجب تقديم النماذج الإيجابية في التاريخ المصري والعرب والإسلامي لتقديم القدوة الحسنة.

أجرت عزة عبد العظيم (٢٠٠٠)[١٢] دراسة حول تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية، وقامت بتحليل مضمون عينة من المسلسلات بالقناة الأولي، وخلصت إلى أن ارتكاب العنف اللفظي يفوق العنف الجسماني، وأن الزوجين هم أكثر الأطراف التي يحدث بينهما عنف، وأن الغيرة والشك هما أكثر المشكلات الاجتماعية

تكراراً، وأن معدلات العنف ترتفع فى المجتمعات الحضرية بالمقارنة بالمجتمعات الريفية .

رصدت دراسة عادل فهمي (٢٠٠٠)[١٣] اتجاهات عينة من المتزوجين حول ظاهرة العنف الأسري وارتباطها بالتعرض للدراما التليفزيونية، وتوصلت إلى أن هناك تأثيراً سلبياً للظروف الاقتصادية الضاغطة والعقد النفسية والغيرة الشديدة على العنف الأسري، وأن معظم المجرمين في الدراما غير معروف صلتهم بالضحية، تلي ذلك في المرتبة الثانية علاقات الجيرة فالعمل ثم العلاقات الأسرية.

قامت بارعة شقير (١٩٩٩)[١٤] بدراسة تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، وقامت بتحليل مضمون عينة من المسلسلات والأفلام الأجنبية المذاعة في المحطات اللبنانية، وتوصلت إلى أن العنف في علاقات القرابة يفوق العنف في العمل، وأن الأفلام مرتفعة العنف تأتي في الترتيب الأول ثم المتوسطة ثم قليلة العنف ثم التي لا تحتوي على عنف، كما اتضح أن ذوات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع هن الأكثر تعرضاً للعنف (١٧,٦%) من ذوات المستوى المنخفض (٩,٧%) ثم المتوسط (٢,٥%) .

أما دراسة جونتر وهاريسون عام (١٩٩٨)[١٥] عن العنف في التليفزيون فتوصلت إلى أن الدراما لا تهتم في أحيان كثيرة بتوضيح العقاب لارتكاب العنف (٧٠%) ، في حين أتضح العقاب بنسبة (٣٠%)، وأن معظم الضحايا من الشباب (٥٢,٩%) ثم الناضجون (٢٤,٩%) .

وأوضح بوتر وآخرون (١٩٩٥)[١٦] في دراستهم التي استهدفت تصوير العدوان في برامج التليفزيون أن ما يقرب من ثلث مرتكبي العنف

كانوا شخصيات غريبة عن الضحايا، بينما كانت العلاقة قوية بين مرتكبي العنف والضحية بنسبة (٤١,٤%).

أجري بركات عبد العزيز (١٩٩٤)[١٧] دراسة بهدف تحديد الصورة النمطية للأسرة المصرية في مسلسلات التليفزيون، وقام بتحليل مضمون عينة من المسلسلات بالقناة الأولي، وتوصل إلى أن المشكلات المادية كانت هي الأكثر تكراراً بين أفراد الأسرة، وكان العنف هو أكثر الأساليب استخداماً لمواجهة المشكلات.

أجرت تاوتشين وآخرون (١٩٩١)[١٨] دراسة لاختبار أنماط العنف وعلاقته بتوزيع مصادر الدخل، وطبقت الدراسة على (١٢٥) سيدة تعرضن للعنف الجسدي من قبل شركائهن في ولاية كاليفورنيا، وتوصلت إلى أنه عندما يمتلك الرجل معظم الدخل يتحقق التوازن فى العلاقات، بينما يزداد العنف عندما تمتلك المرأة معظم الدخل.

كما أجرت سباركس (١٩٩٠)[١٩] دراسة للتعرف على اتجاهات مشاهدي العنف التليفزيوني نحو الخوف من الوقوع كضحايا لأحداث العنف، وخلصت إلى وجود علاقة بين التعرض للتليفزيون وغرس أفكار حول إمكانية التعرض للعنف والشعور بعدم الأمان.

أجري سكيل ووالس (١٩٩٠)[٢٠] دراسة حول التفاعل الأسري في الدراما التليفزيونية بهدف رصد مدى تكرار القوة والحزم داخل الأسرة، وتكونت العينة من (١٤٨) عملاً درامياً، وأسفرت الدراسة عن تجانس العلاقات بين الأسر السوية ، بينما يميل أفراد الأسر غير السوية إلى عدم التماسك ويمارسوا أفعال رفض، ووجد أن نماذج التفاعل الأسري التي قدمها التليفزيون متنوعة وتتسم بالاحترام المتبادل بين أطرافها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:-

استفادت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة في:-

- وضع تصور عام للدراسة.
- تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها.
- صياغة الفروض والتساؤلات.

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة:-

- قلة وحداثة الدراسات الإعلامية المرتبطة بقياس العنف ضد المرأة في الدراما المصرية، بالرغم من التصديق على الاتفاقيات الخاصة بالقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، وبالرغم من جهود المجلس القومي للمرأة وجمعيات حقوق الإنسان ورابطة المرأة العربية وغيرهم لتطوير أوضاع المرأة ، وهذا يؤكد أهمية إجراء المزيد من الدراسات في هذا الشأن.
- ارتفاع معدلات العنف بشكل عام في الدراما التليفزيونية سواء المصرية أو الأجنبية.
- تشير بعض الدراسات إلى أن الصورة التي تقدمها المضامين الدرامية للمرأة صورة سلبية لا تتناسب مع مكانتها.

فروض الدراسة:-

فى ضوء مسح التراث العلمي الخاص بدراسة العنف ضد المرأة فى الدراما ، وفى ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها تم صياغة الفروض العلمية التالية :-

١- توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة ومستواها الاجتماعي الاقتصادي.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة وسنها.

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة ومستواها التعليمي.

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة والبيئة التي تنتمي إليها.

٥- توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة وطبيعة دورها الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:-

من ناحية أخرى عنيت هذه الدراسة بالإجابة على التساؤلات الآتية:-

١- ما مدى وجود عنف ضد المرأة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية ؟ وما درجته ؟

٢- ما أشكال العنف الذى تعرضت له المرأة في المسلسلات التليفزيونية المصرية ؟

٣- من هو مرتكب العنف ضد المرأة ؟

٤- ما أسباب العنف ضد المرأة ؟

٥- ما النتائج المترتبة على العنف ؟

٦- ما كيفية مواجهة المرأة للعنف ؟

٧- ما مدى إبراز عقاب مرتكب العنف ؟

٨- ما الصفات التي ظهرت فيها المرأة ؟

نوع الدراسة:-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل ظاهرة معينة وهي العنف ضد المرأة كما تعكسه الدراما التليفزيونية المصرية، من خلال تحليل بعض المسلسلات عينة الدراسة، في محاولة لتفسير هذه الظاهرة تفسيراً علمياً دقيقاً.

المنهج المستخدم:-

تعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار الفروض ولرصد كافة العلاقات بين مفردات الظاهرة المدروسة[٢١]، ويساعد استخدام منهج المسح في إمكانية استخدام الأرقام للتوصل إلى نتائج محددة، وكذلك إمكانية خضوع البيانات للتحليل الإحصائي.

أدوات جمع البيانات:-

تم استخدام صحيفة تحليل المضمون، حيث صممت في ضوء فروض الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، وذلك للتعرف على مضمون

المسلسلات التليفزيونية المصرية، للكشف عن درجة العنف ضد المرأة وأشكاله ومعرفة كيفية مواجهته وعقاب مرتكبه.

كما تم إجراء مقابلات متعمقة مع عشرة من كتاب الدراما المصرية ومخرجيها[٢٢]، لرصد رؤيتهم وتقييمهم للعنف ضد المرأة كما تتناوله المسلسلات التليفزيونية.

مجتمع وعينة الدراسة:-

يتمثل مجتمع الدراسة في المسلسلات التليفزيونية المصرية التي تعرض على القناة الأولي القناة الأرضية الرئيسية للتليفزيون المصري، والقناة الفضائية المصرية كقناة فضائية مصرية موجهة للجاليات المصرية والعربية في الخارج، وقناة النيل للدراما كقناة متخصصة في مجال الدراما.

وطبقت الدراسة على المسلسلات التي تعرض في فترتي المساء والسهرة[*] حيث أعلى معدلات المشاهدة بواقع أربع حلقات يومياً على مدى ثلاثة أشهر كاملة (دورة إبريل – مايو – يونيو ٢٠٠٦).

فطبقت الدراسة على أربعة عشر مسلسل، وبلغ إجمالي عدد الحلقات (٣٦٠) حلقة، منهم (٣٠٣) حلقة بنسبة (٨٤,٩%) احتوت على مشاهد عنف ضد المرأة، (٥٤) حلقة بنسبة (١٥,١%) لم يكن بها أية مشاهد عنف، وهناك ثلاث حلقات لم تذع.

تحديد وحدات التحليل:-

تمثلت وحدات التحليل فى :

١- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وتتمثل في الحلقة في المسلسل التليفزيوني.

٢- وحدة المشهد: للتعرف على درجة العنف وأشكاله ونتائجه وأسبابه ومرتكبه.

٣- وحدة الشخصية: للتعرف على السمات الديمجرافية للمرأة من حيث المستوي الاجتماعي الاقتصادي والسن والمستوي التعليمي والبيئة التي تنتمي إليها والدور الاجتماعي.

تحديد فئات التحليل:-

١- فئة درجة العنف: تهدف إلى معرفة إذا كان العنف إيذاء خفيف أو متوسط أو شديد أو لاعنف.

٢- فئة أشكال العنف: وتشمل العنف اللفظي والمادي (الجسدى والجنسي) والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والمؤسسي.

٣- فئة مرتكب العنف: سواء كان الجد أو الأب أو الأم أو الزوج أو.....

٤- فئة أسباب العنف: وتهدف إلى التعرف على الأسباب المؤدية إليه سواء كانت الغيرة أو الطمع أو الخلافات العائلية وغيرها .

٥- فئة النتائج المترتبة على العنف: وتشمل الموت والإصابات الجسدية والاضطرابات النفسية و .....

٦- فئة كيفية مواجهة المرأة للعنف: وتهدف كشف وسائل المواجهة سواء مقاومة جسدية أو شفهية أو لجوء للأهل، أم كانت المرأة مستسلمة ولم تواجه العنف.

٧- فئة عقاب مرتكب العنف: سواء العقاب الإلهي أم الندم أم السجن أم لم يعاقب.

٨- فئة الصفات التي ظهرت فيها المرأة: وتشمل المرأة الحنونة والضعيفة والطموحة والقوية والمنحرفة وغيرها.

الصدق والثبات في صحيفة تحليل المضمون:

أولاً الصـــــدق:-

لتحقيق درجة الصدق تم إتباع الآتي:-

- تحديد وحدات التحليل وفئاته، وتعريف كل فئة بشكل محدد بحيث تكون شاملة وغير متداخلة أو غامضة.
- عرض صحيفة تحليل المضمون مع دليل المقابلات المتعمقة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام[٢٣] لقياس صدق المحتوي والتأكد من صلاحية الأداة للقياس.

ثانياً الثبـــات:-

تم اختبار ثبات التحليل بالاشتراك مع إحدى الزميلات على عينة قدرها (١٠%) من الحلقات، وتم حساب معامل الثبات بطريقة هولستي[٢٤].

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢ت}{ن١ + ن٢}$$

حيث ت عدد الحالات التى يتفق فيها المرمزان .

ن١ عدد الحالات التى رمزها المرمز (١) .

ن ٢ عدد الحالات التى رمزها المرمز (٢) .

وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩١) وهي قيمة مرضية.

كما أعادت الباحثة التحليل مرة أخرى بعد أسبوعين على عينة تضم (١٠%) من الحلقات، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٤) مما يؤكد ثبات التحليل.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً – النتائج العامة للدراسة التحليلية:-

درجة العنف الذي تعرضت له المرأة في المسلسلات عينة الدراسة:-

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن المرأة تعرضت للعنف في (٦٠٩) مشهد في (٣٠٣) حلقة بنسبة (٨٤,٩%) من الحلقات عينة الدراسة، بينما هناك (٥٤) حلقة بنسبة (١٥,١%) لم يكن بها عنف ضد المرأة .

وتوضح بيانات الجدول رقم (١) تنوع درجة العنف الذي تعرضت له المرأة فكان إيذاء خفيف بنسبة (٢٤,١%) من إجمالي حالات العنف ضد المرأة، وإيذاء متوسط بنسبة (٥٣,٢%)، ثم إيذاء شديد بنسبة (٢٢,٧%).

وتدل هذه النسب على حرص الدراما على إظهار العنف الذي تتعرض له المرأة، ولكن هل يجب أن تصور الدراما العنف ضد النساء، وهل يجب عليها أن تدين هذا العنف أم فقط تبرزه، فهناك من يري أن الدراما تحاول نقل صورة عن الواقع الاجتماعي، فمن ضمن هذه الصورة ما تقدمه من عنف ضد النساء، وأن قوة التليفزيون تأتي من المحتوي الرمزي للحياة الواقعية المقدمة في الدراما[٢٥]، كما أن المواد الدرامية تحتوي على كميات هائلة من العنف الذي يجسد الصراع الذي يعد بمثابة روح الدراما[٢٦].

وإن كان هناك من يري أن الدراما المصرية ما زالت لا تقدم أية إضافات حقيقية للمرأة لتطوير أوضاعها وتحقيق طموحاتها وطموحات المجتمع فيها، وأنه يجب التركيز بشكل أكبر على النماذج المضيئة المكافحة

من النساء في مختلف المجالات من خلال معالجة إعلامية جيـدة، وإظهـار أدوارها الاجتماعية بما لا يسئ إليها أو يقلل من شأنها في المجتمع[٢٧].

وبصفة عامة ينبغي على المسلسلات التليفزيونية أن تتجاوب إيجابياً مع قضايا المرأة، وأن تعكس مشاكلها وتستشعر واقعها، وتوضح إنجازهـا الحقيقي في المجتمع بما يتناسب مع دورها ومكانتها.

أشكال العنف الذي تعرضت له المرأة:-

تشير نتائج الجدول رقم (٢) إلى تعدد أشكال العنف الذي تعرضت له المرأة في المسلسلات عينة الدراسة، وكان أبرز هذه الأشكال هـو العنـف النفسي (٣١,١%)، ثم الاجتماعي (٢٨,٦%)، فالمادي (١٧,٧%)، فـاللفظي (١١,٨%)، فالمؤسسي (٥,٩%)، وأخيراً الإقتصادى (٤,٩%)، ولعل ارتفاع نسب العنف النفسي والاجتماعي عن العنف المادي يعـود لوجـود الرقابـة التليفزيونية التي تحد من تصوير مشاهد العنف المادي، لـذا يلجـأ كتـاب السيناريو في كثر من الأحيان لأشكال العنف الأخرى للتعبير عن هذا العنف.

وتختلف نتائج دراستنا في ترتيب أشكال العنف مع نتائج دراسة كل من مايسة السيد (٢٠٠٣)[٢٨] وعزة عبد العظيم (٢٠٠٠)[٢٩] حيث أشـارت الدراسة الأولي إلى أن العنف اللفظي احتل المرتبة الأولي لأشكال العنف، ثم المادي وأشارت الدراسة الثانية إلى أن نسبة العنف اللفظي داخـل الأسـرة بالدراما العربية بالتليفزيون بلغت (٧٤,٨%)، وارتكب العنـف الجـسماني بنسبة (٧,٨%).

وتشير النتائج التفصيلية لأشكال العنف إلى ما يلي:-

- توضح بيانات الجدول رقم (٣) أشكال العنف النفسي الذي تعرضت له المرأة في المسلسلات عينة الدراسة حيث تمثلت في: الهجر والإهمال (٣٤,٩%)، المعاملة بقسوة (٢٢,٢%)، الإكراه والتهديد (١٧,٥%)، الاحتيال العاطفي (١١,١%)، السخرية (١١,١%)، السيطرة والتحكم (٣,٢%).

- تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى أشكال العنف الاجتماعي الذي تعرضت له المرأة، وجاء الاقتران بإمرأة أخرى في المرتبة الأولي للعنف الاجتماعي (٤١,٤%)، وقد يعود ذلك إلى أن الكثير من المشكلات الزوجية وحالات الطلاق في المجتمع المصري تكون بسبب إقتران الزوج بإمرأة أخرى كأن يتزوجها أو يرتبط بها عاطفياً أو يقيم معها علاقة غير شرعية مما جعل الدراما التليفزيونية تركز على هذا الشكل من أشكال العنف الاجتماعي أكثر من غيره.

- وجاء الإجبار على الزواج في الترتيب الثاني لأشكال العنف الاجتماعي (٢٧,٦%)، ثم بنسبة اقل منع الزواج مما تزيد (٨,٦%)، ثم المماطلة في الطلاق (٦,٩%)، فالطلاق التعسفي (٥,٢%) وبنفس النسبة الحرمان من تربية الأبناء، ثم التحمل الكامل لأعباء المنزل (٣,٤%)، وأخيراً الزواج المبكر (١,٧%) .

- أما العنف المادي فتم تقسيمه إلى عنف جسدي (٦٦,٨%) وعنف جنسي (٣٣,٢%)، وتمثل العنف الجسدي كما تشير بيانات الجدول رقم (٥) في الضرب بأعلى نسبة (٤١,٧%)، وبفارق ملحوظ عن أشكال العنف الجسدي الأخرى، حيث جاء التهديد باستخدام آلة حادة

بنسبة (٨,٣%)، ثم القتل والخطف والرمي بشيء بنسبة (٥,٦%) لكل منهم.

وتمثل العنف الجنسي في التحريض على البغاء (١٦,٧%)، والتحرش الجنسي (١٣,٨%) ، والاغتصاب (٢,٧%)

ولعل المسلسلات التليفزيونية أكثر تحفظاً في إظهار العنف الجنسي ضد المرأة بالمقارنة بالأفلام السينمائية التي تعطي لها مساحة أكبر من الحرية، وقد أشارت إحدى الدراسات[٣٠] إلى أن الأفلام السينمائية تقدم المرأة كمصدر إثارة وأداة جذب جنسي مما قد يؤدي إلى الهبوط بمكانة المرأة وجعل التفكير فيها ينحصر في دائرة ضيقة هي اللهو والمتعة والتسلية.

وتتفق نتائج دراستنا إلى حد ما مع نتائج دراسة نوال درويش (٢٠٠٢)[٣١] حيث أشارت إلى أن الضرب هو أكثر أشكال العنف المادي ضد النساء في الدراما التليفزيونية (٤٢%)، ثم القتل (١٣,١%)، ثم الاعتداء الجنسي.

- جاء العنف اللفظي وفقاً لبيانات الجدول رقم (٦) متمثلاً في الصوت العالي (٦٢,٥%)، والسب (٣٧,٥%)، ويقصد بالسب هنا مفردات اللغة التي توظف في سياق الحوار بما يؤدي إلى الإساءة والامتهان للمرأة كان يقال لها " إنت ما بتفهميش " " ذي الهم على القلب ".
- وتشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى أشكال العنف المؤسسي أي العنف الذي تتعرض له المرأة في إطار العمل كما يلي:

التهديد بالفصل من العمل (٥٠%)، أي أن نصف العنف المؤسسي تمثل في التهديد بالفصل من العمل، ثم التهديد من رؤساء العمل، وتفضيل الذكور

في التوظيف بنسبة (١٦,٧%) لكل منهما، ثم التفاوت في الأجور بين المرأة والرجل، والاستبعاد من وظائف معينة بنسبة (٨,٣%) لكل منهما.

- وتمثل العنف الاقتصادي ضد المرأة وفقاً لبيانات الجدول رقم (٨) في الاستيلاء على أموالها وممتلكاتها بأعلى نسبة (٧٠%) وبفارق ملحوظ عن أشكال العنف الاقتصادي الأخرى، حيث جاء الإجبار على بيع بعض الأشياء بنسبة (٢٠%)، ثم الإجبار على إعالة الأسرة مادياً (١٠%).

ووفقاً لدراسة تاوتشين وآخرون (١٩٩١)[٣٢] تبين أنه حينما يمتلك الرجل معظم الدخل يتحقق التوازن في العلاقات بينه وبين المرأة، ويرتفع معدل العنف ضدها في حالة تركز معظم الدخل معها.

ولعل هذا قد يكون من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى رغبة الرجل أو غيره من المتصلات بالمرأة في الاستيلاء على أموالها أو ممتلكاتها.

مرتكب العنف ضد المرأة :-

تشير نتائج الدراسة التحليلية وفقاً لبيانات الجدول رقم (٩) إلى أن الزوج يأتي على رأس مرتكبي العنف ضد الزوجة في المسلسلات عينة الدراسة (٣٧,٩%)، وبفارق نسبى ملحوظ عن مرتكبي العنف الآخرين.

وهذا ما أوضحته نتائج دراسة عزة عبد العظيم (٢٠٠٠)[٣٣] حيث أشارت إلي أن الزوجين هم أكثر من يحدث بينهما عنف داخل الأسرة في المسلسلات العربية (٤٦,٦%).

وفي دراسة أخرى أجراها مركز الأرض لحقوق الإنسان (٢٠٠٥)[٣٤] لرصد حالات العنف الحقيقي ضد النساء في المجتمع المصري

والتي رصدتها الصحافة تبين أن أغلب العنف الذي يمارس ضد المرأة يكون في إطار الأسرة، وهذا أيضاً ما أشارت إليه بارعة شقير (١٩٩٩)[٣٥] حيث أوضحت نتائج دراستها أن العنف في علاقة القرابة يأتي في الترتيب الأول (٣٣,٥%)، ثم فى علاقات العمل (١٤,٥%) .

كذلك توصلت دراسة جونتر وهاريسون (١٩٩٨)[٣٦] إلى أن غالبية مرتكبي العنف في الدراما التليفزيونية البريطانية من الرجال (٧٦,٣%)، مقابل (١٢,٥%) فقط من النساء.

ويأتي في الترتيب الثاني لمرتكبي العنف ضد المرأة في المسلسلات عينة الدراسة من ليس لهم صلة مباشرة بالضحية (١٤,٣%)، وتقدم ترتيب من ليس لهم صلة بالضحية يتفق في دراسة بوتر (١٩٩٥)[٣٧] حيث أشار إلي أن العلاقة كانت قوية وقريبة بين مرتكبي العنف والضحية بنسبة (٤١,٤%) من البرامج الدرامية التليفزيونية، بينما كان مرتكب العنف غريب عن الضحية بنسبة (٣٠,٢%).

كذلك أشارت دراسة عادل فهمي (٢٠٠٠)[٣٨] إلى أن (٦١,٧%) من مرتكبي العنف في الدراما غير معروف صلتهم المباشرة بالضحية، وجاءت علاقة الجيرة فى الترتيب الثانى ثم علاقات العمل .

وفي الترتيب الثالث لمرتكبي العنف في المسلسلات عينة الدراسة جاء أحد المتصلين بالعمل (١٢,٣%)، ثم الأخ (٨,٧%)، والأب (٥,٤%)، والحماه (٤,٤%)، وأحد الأقارب (٤%) ، والأم (٣%)، وبنفس النسبة الحبيب، ثم الضرة (٢%)، والخطيب (١,٥%)، والجد والأخت والابن (١%) لكل منهم، ثم الصديقة (٠,٥%).

أسباب العنف ضد المرأة:-

توضح نتائج الجدول رقم (١٠) تعدد أسباب العنف ضد المرأة، وجاء في الترتيب الأول لهذه الأسباب الخلافات العائلية (٢٧,١%) وهـذا بالفعـل يتفق مع أن يكون الزوج هو أكثر المعنفين للمرأة وأن السبب في ذلك يرجع للخلافات العائلية بينهما.

وقد يرجع ارتفاع نسبة الخلافات العائلية إلى أن الدراما كثيـراً مـا تركز على الإطار العائلي والحياة الأسرية، فتسعى لإبـراز واقـع الأسـر وطبيعة العلاقة بين أطرافها بما فيها من جوانب إيجابية وسـلبية، ويعتبـر العنف أكثر وأبسط الوسائل الدرامية قدرة على خلق وتصعيد الصراع فـي الدراما وإظهار المنتصر في الحياة، ويري جـاي بـلاك وآخـرون[٣٩] أن المؤلفين والمنتجين والمخرجين مقتنعون بأن العنف هو مـا يـسعى وراءه الجمهور.

وقد يرجع ارتفاع هذه النسبة أيضاً إلى أن الزوجين لا يمتلكان ثقافة زوجية تمكنهما من فهم نفسية بعضهما ، واحتواء المشكلات الطارئة عليهما وعلى أبنائهما ، ومعالجتها باللين والاستيعاب ، ولعل هذا يرجع إلى كـون الثقافة الزوجية فى المجتمعات الشرقية تركز على الـشكليات دون التركيـز على الجوهر ، حيث تقوم الثقافة على التداول فى تكاليف المهـر والـشبكة والشقة والأثاث والعرس وغيرها دون إعطاء اهتمام برؤية الطرفين للحياة ، ولكيفية إدارة الحياة الزوجية ، مما يؤدى إلى الاصـطدام بـالواقع فتكثـر الخلافات العائلية .

وجاءت الغيرة في الترتيب الثاني لأسباب العنـف (١٢,٨%)، ثـم الطمع (١١,٣%)، وتمادى المعنف نتيجـة لخـضوع المـرأة (١٠,٤%)،

والنظرة السلبية للمرأة (٩,٩%)، وقسوة الأب أو الأم (٥,٩%)، والصراع على الميراث (٥,٤%)، والانتقام (٤,٤%)، وبنفس النسبة خلافات العمل، ثم الفقر (٣,٩%)، وعدم التكافؤ الثقافي أو المادي بين الطرفين (٣%) وأخيراً تعاطي المواد المخدرة (١,٥%).

وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة مايسة السيد (٢٠٠٣)[٤٠] حيث أشارت إلى أن الخلافات العائلية تأتي في المرتبة الأولي للأسباب المؤدية للعنف بين الرجل والمرأة، ثم الخلافات المادية، ثم خلافات العمل.

وتتقارب نتائجنا مع نتائج عزة عبد العظيم (١٩٩٩)[٤١] حيث أوضحت أن الغيرة والشك بين أفراد الأسرة كانت أكثر المشكلات الاجتماعية، ثم الخلافات بين الزوجين، وهذا ما توصلت إليه دراسة جامي وآخرون (١٩٩٠)[٤٢] حيث ذكرت أن الغيرة والحسد والتنافس يعدوا أبرز سمات التفاعل بين الأشخاص في الإطار العائلي في التليفزيون، والمرأة تكون طرف في الصراعات في الدراما التليفزيونية أكثر من الرجل.

النتائج المترتبة على العنف:-

أوضحت المسلسلات التليفزيونية إلى حد كبير النتائج المترتبة على العنف ضد المرأة، حيث أبرزت النتائج بنسبة (٧٩,٨%) من إجمالي حالات العنف، بينما لم تحددها بنسبة (٢٠,٢%) أي في خمس حالات العنف تقريباً.

ووفقاً لبيانات الجدول رقم (١١) تمثلت هذه النتائج في:

توتر العلاقات بين الطرفين (٣٠%)، اضطرابات نفسية (٢٠,٢%)، ترك المنزل (٦,٩%)، طلب الطلاق (٦,٤%)، إصابات جسدية (٤,٩%)، إهمال في العمل (٣,٩%)، الانحراف (٢%)، وبنفس النسبة إهمال في

الدراسة، ثم إهمال المرأة لواجباتها (١,٥%)، إدمان المخدرات (١%)، والموت (٠,٥%).

ويعد الاهتمام بإبراز النتائج المترتبة على العنف من ايجابيات المسلسلات التليفزيونية المصرية، حيث لا ينبغي أن يقدم العنف فقط دون توضيح التأثيرات السلبية الناتجة عنه، ومن هنا يمكن أن يكون للدراما التليفزيونية دور في إحداث التغيير، والإسهام في مواجهة العنف ضد الكثير من النساء في الحياة الواقعية، لأن الدراما هي المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة وربما تأثيراً، وبالتالي تتواكب المادة الدرامية مع اتجاهات التغيير والتطوير لمكانة المرأة ووضعها الاجتماعي.

وبمقارنة نتائج دراستنا بنتائج إحدى الدراسات البريطانية[٤٣] فيما يتعلق بالإصابات البدنية الناتجة عن العنف في الدراما التليفزيونية نجد أن الإصابات الجسدية في دراستنا لم تتجاوز (٤,٩%) فقط في حين جاءت بنسبة (٥٧,٨%) في الدراسة البريطانية، مما يعني أن الدراما البريطانية تبرز العنف المادي بدرجة كبيرة، في حين لم تظهر نتائج العنف بنسبة مرتفعة إلى حد ما (٣٤,٤%)، وأظهرت التأثيرات النفسية بنسبة (٢%) فقط.

كيفية مواجهة المرأة للعنف:-

بالرغم من إيجابية إبراز النتائج المترتبة على العنف في المسلسلات التليفزيونية المصرية، إلا إنها أظهرت المرأة مستسلمة، ولم تجعلها تواجه العنف بشكل فعال وإيجابي، فوفقاً لبيانات الجدول رقم (١٢) جاء استسلام المرأة للعنف بأعلى نسبة (٣٩,٤%)، ثم جاءت المقاومة الشفهية بنسبة (٣١%)، ثم اللجوء للأهل (١٦,٣%)، وبنسب أقل اللجوء للقضاء (٤,٤%)،

اللجوء للأصدقاء (٣,٤%)، اللجوء للشرطة (٣%)، ثم في الترتيب الأخير المقاومة الجسدية (٢,٥%).

ونتفق في هذه النتائج مع نتائج دراسة مايسة السيد (٢٠٠٣)[٤٤] التي جاء فيها أن خضوع الضحية لمرتكب العنف يأتي في المرتبة الأولي لأساليب المواجهة، ثم العنف اللفظي، ثم اللجوء للأهل.

بينما تختلف نتائجنا إلى حد ما مع نتائج دراسة عزة عبد العظيم (٢٠٠٠)[٤٥] التي أشارت إلى أن الحوار كان أفضل الوسائل لمواجهة المشكلات، ثم الانسحاب من المشكلة وتجاهلها، ثم وساطة الأقارب والأصدقاء، ثم العنف اللفظي والجسماني.

مدي عقاب مرتكب العنف:-

لم تهتم المسلسلات المصرية بتوضيح عقاب مرتكب العنف، حيث تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى أنه لم يعاقب بنسبة (٨٦,٢%)، أي أن مرتكب العنف لم يعاقب في معظم الحلقات، بينما جاء العقاب الإلهي بنسبة (٦%) فقط، والندم والسجن بنسبة (٣,٩%) لكل منهما.

ونتفق في ذلك إلى حد ما مع نتائج دراسة مايسة السيد (٢٠٠٣)[٤٦] التي أشارت إلى أن الدراما لم تهتم بإيضاح عقاب مرتكب العنف بنسبة (٦٨,٥%) في حين جاء العقاب من الضحية في المرتبة الثانية (١٣,٩%)، ثم عقاب الأسرة والأصدقاء (١٢,٩%)، ثم عقاب القانون (٣,٩%).

وهذا الأمر لا يقتصر على الدراما المصرية فقط، فقد وجدت بارعة شقير في دراستها (١٩٩٩)[٤٧] أن العقاب لم يتضح في المسلسلات والأفلام الأمريكية والبريطانية بنسبة (٨٦,٣%)، وجاء العقاب القانوني بنسبة (٦,٧٥%).

كذلك وجد جونتر وهاريسون (١٩٩٨)[٤٨] أن الدراما البريطانيـــة لا تهتم بتوضيح العقاب لارتكاب العنف، حيث أتضح العقاب بنسبة (٣٠%) .

الصفات التي ظهرت فيها المرأة المعنفة:-

توضح بيانات الجدول رقم (١٤) الصفات التي ظهرت فيها المـــرأة المعنفة فكانت حنونة وعطوفة (٢٥,١%)، ضعيفة ومستـــسلمة (١٨,٧%)، قوية (١٧,٢%)، متسلطة (١١,٨%)، مريضة (٨,٤%)، طموحـــة (٦%)، متمردة (٥,٤%)، منحرفة (٤,٤%)، ساذجة (٣%)، أي أن المـــرأة ســـواء كانت صفاتها إيجابية أو سلبية فإنها تتعرض للعنف.

وتتقارب الصفات التي ظهرت فيها المرأة في دراستنا مـــع صـــفات المرأة في دراسة مني حلمي (٢٠٠٣)[٤٩] حيث أوضحت أن المرأة ظهـــرت متسلطة (٣٧,٥%)، حنونة (٢٥%)، وبنفس النسبة متطلعة، وأيضاً جاهلة.

ثانياً- نتائج اختبارات الفروض:-

نتائج اختبار الفرض الأول:-

" توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة ومستواها الاجتماعي الاقتصادي " ولاختبار هذا الفرض تم قياس العلاقة بين درجة العنف ضد المرأة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي، وأيضاً العلاقة بين شكل العنف ضد المرأة ومستواها الاجتماعي الاقتصادي.

وأسفر تطبيق اختبار كا^2 ووفقاً لبيانات الجدول رقم (١٥) عما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة العنف ضد المرأة في المسلسلات عينة الدراسة ومستواها الاجتماعي الاقتصادي حيث بلغت قيمة كا^2 (٧٥,٧٥) لأربع درجات حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١) وبلغت قيمة معامل التوافق (٠,٣٣).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء وفقاً لمستواهن الاجتماعي الاقتصادى فيما يتعلق بالإذاء الخفيف، فكانت قيمة كا^2 (١١٩,١٤) لدرجتى حرية وعند مستوي معنوية (٠,٠٠١)، فالنساء ذوات المستوي المرتفع هن الأكثر تعرضاً للإيذاء الخفيف بنسبة (٧٥,٥%).
- عدم وجود فروق ذات دلالة بين النساء فيما يتعلق بالإيذاء المتوسط وأيضاً الإيذاء الشديد فبلغت قيما كا^2 (٣,١٧)، (٣,٦٥) لدرجتى حرية وعند مستوى دلالة (٠,٢١)، (٠,١٦) على التوالي.

وأظهر اختبار كا^2 وفقاً لبيانات الجدول رقم (١٦) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين شكل العنف ضد المرأة ومستواها الاجتماعي الاقتصادي، فكانت قيمة كا^{2} (٣٤,٠١) لاثنتي عشرة درجة حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٣).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء وفقاً لمستواهن الاجتماعي الاقتصادي فيما يتعلق بأشكال العنف الجنسي والنفسي والاجتماعي والمؤسسي حيث بلغت قيم كا^{2} (٦)، (٢٠,٨٦)، (١٩,٩٧)، (٦) على التوالي لدرجة حرية وعند مستوى دلالة (٠,٥)، (٠,٠٠١)، (٠,٠٠١)، (٠,٠٥).

فكانت ذوات المستوي المرتفع هن الأكثر تعرضاً للعنف الجنسي (٥٠%)، والنفسي (٤٧,٦%)، والاجتماعي (٤٦,٥%)، وإن كنا نتوقع أن تكون ذوات المستوي المنخفض ثم المتوسط هن الأكثر تعرضاً للعنف نظراً لتعرضهن لصعوبات وضغوط الحياة أكثر من ذوات المستوي المرتفع، ونظراً للخلل المادى والمشكلات الاقتصادية ، أضف إلى ذلك النفقة الإقتصادية التى تكون للرجل على المرأة مما يدفعه إلى تعنيفها من ناحية ، ومن ناحية أخرى قد تقبل المرأة بهذا العنف لأنها لا تتمكن من إعالة نفسها أو أولادها .

وهذا ما أكدته إحدى الدراسات[٥٠] بأن هناك تأثير سلبي للظروف الاقتصادية الضاغطة على معدلات العنف، ولكن المسلسلات التليفزيونية خلال فترة الدراسة أعطت اهتمام وتركيز واضح لذوات المستوي الاقتصادي الاجتماعي المرتفع.

- عدم وجود فروق ذات دلالة بين النساء وفقاً لمستواهن الاجتماعي الاقتصادي فيما يتعلق بأشكال العنف اللفظي والجسدي والاقتصادي فكانت قيم كا^2 (٥,٢٥)، (٥,٢٥)، (١,٢) لدرجتى حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٧)، (٠,٠٧)، (٠,٢٧).

وبالتالي تثبت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة ومستواها الاجتماعي الاقتصادي.

ونتفق في ذلك مع نتائج دراسة مايسة السيد (٢٠٠٣)[٥١] حيث أشارت إلى أن ضحايا العنف المنتمون للمستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يأتون في المرتبة الأولي، ثم المنخفض، ثم المتوسط.

كذلك أشارت بارعة شقير في دراستها (١٩٩٩)[٥٢] إلى أن ضحايا العنف في الدراما الأمريكية والبريطانية ممن لم يتضح مستواهم الاقتصادي جاءوا في المرتبة الأولي ثم المستوي المرتفع، فالمنخفض فالمتوسط .

اختبار الفرض الثاني:-

" توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة وسنها ".

تبين من تطبيق اختبار كا^2 وفقاً لبيانات الجدول رقم (١٧):-

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة العنف ضد المرأة وسنها حيث بلغت قيمة كا^2 (٤,٥٣) لأربع درجات حرية، وهي غير دالة لأن مستوي الدلالة تجاوز الخطأ المسموح به وبلغ (٠,٣٤).

وتبين أيضاً من اختبار كا^2 وفقاً لبيانات الجدول رقم (١٨):-

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين شكل العنف ضد المرأة في المسلسلات عينة الدراسة وسنها فكانت قيمة كا^2(١٦٥,٨) لاثنتي

عشرة درجة حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة معامل التوافق (٠,٤٦).

- وجود فروق ذات دلالة بين النساء وفقاً لسنهم فيما يتعلق بأشكال العنف اللفظي والجسدي والجنسي والنفسي والاجتماعي والمؤسسي، فجاءت قيم كا^{2} على التوالي (٤٥,٧٥)، (٤٧,٢٥)، (١٦)، (٩٨)، (٩٠,١)، (٦) لدرجتى حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، (٠,٠٠١)، (٠,٠٠١)، (٠,٠٠١)، (٠,٠٠١)، (٠,٠٥).

فكانت الفتاة الشابة هي الأكثر تعرضاً لهذه الأشكال من العنف، حيث جاءت نسب تعرضها لهذه الأشكال (٧٠,٨%)، (٧٠,٨%)، (٨٣,٣%)، (٦٣,٥%)، (٦٣,٨)، (٥٠%) على التوالي.

ونتفق في ذلك مع دراسة جونتر وهاريسون (١٩٩٨)[٥٣] حيث تبين من تحليل العنف بالدراما البريطانية أن الشباب هم الأكثر تعرضاً للعنف (٥٢,٩%)، ثم الناضجون (٢٤,٩%)، أي أن التركيز على العنف ضد الشباب لا يقتصر على الدراما المصرية فقط ولكنه أيضاً في الدراما الأجنبية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة بين النساء فيما يتعلق بالعنف الاقتصادي فكانت قيمة كا^{2} (٤,٢) لدرجتى حرية وعند مستوي معنوية (٠,١٢).

وبمراجعة الفرض الثاني للدراسة يتضح عدم تحقق صحة الفرض فيما يتعلق بوجود علاقة بين درجة العنف ضد المرأة وسنها، بينما تحققت صحة الفرض فيما يتعلق بوجود علاقة بين شكل العنف ضد المرأة وسنها، لذا يمكنا قبول صحة الفرض جزئياً.

اختبار الفرض الثالث:-

" توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة ومستواها التعليمي ".

لاشك أن التعليم يسهم بشكل واضح في تدعيم شخصية المرأة، ويمنحها الثقة بالنفس، ويجعلها أكثر وعياً وإدراكاً للأمور، وأكثر قدرة على الدفاع عن حقوقها.

والاختبار العلاقة بين درجة العنف ضد المرأة ومستواها التعليمي تم تطبيق اختبار كا^2 الذي أسفر وفقاً لبيانات الجدول رقم (١٩) عما يلي:-

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة العنف ضد المرأة ومستواها التعليمي فبلغت قيمة كا^2 (١٠,٣٩) لأربع درجات حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٥)، وبلغت قيمة معامل التوافق (٠,٣).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء وفقاً لمستواهن التعليمي فيما يتعلق بالإيذاء الخفيف والمتوسط والشديد فكانت قيم كا^2 (١١,٨٨)، (٥٨,١٧)، (٣١,٥٧) لدرجتي حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٠١)، (٠,٠٠١).

فكانت المرأة المتعلمة تعليماً جامعياً هي الأكثر تعرضاً للإيذاء الخفيف والمتوسط بنسب (٤٢,٩%)، (٥١,٨%)، وتساوت مع المرأة غير المتعلمة والتي تقرأ وتكتب في نسبة الإيذاء الشديد فكانت (٣٧%) ، وهنا يتضح أن الدراما التليفزيونية لم تحرص على إبراز قيمة وأهمية تعليم المرأة في إكسابها خصائص وسمات تميزها، وتجعلها أقل تعرضاً لمثل هذا العنف الذي يقلل من شأنها ويضعف من دورها، فجاءت المرأة المتعلمة تعليماً جامعياً هي الأكثر تعرضاً للعنف من المتعلمة تعليماً متوسطاً فأقل.

وأظهر اختبار كا^2 وفقاً لبيانات الجدول رقم (٢٠) ما يلي:-

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين شكل العنف ضد المرأة ومستواها التعليمي حيث كانت قيمة كا^2 (٤٦,٤٩) لاثنتي عشرة درجة حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٧).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء وفقاً لمستواهن التعليمي فيما يتعلق بأشكال العنف اللفظي والجسدي والجنسي والنفسي والاجتماعي والمؤسسي، فكانت قيم كا^2 (١٢)، (١٤,٢٥)، (١٦)، (٤٦,٧٥)، (٢٣,٦٩)، (٦) على التوالي لدرجتى حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١) لكل منهم.

فكانت المتعلمة تعليماً جامعياً فأعلى هي الأكثر تعرضاً للعنف اللفظي، والنفسي، والاجتماعي بنسب (٥٠%)، (٥٥,٥%)، (٥٠%)، وتساوت مع المرأة غير المتعلمة والتي تقرأ وتكتب في نسبة العنف الجنسي (٤١,٧)، بينما كانت المرأة غير المتعلمة هي الأكثر تعرضاً للعنف الجسدي (٥٤,٢)، والمؤسسي (٥٠%)، وهذا أيضاً يؤكد عدم حرص الدراما على إظهار دور التعليم في الإرتقاء بمكانة المرأة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة بين النساء فيما يتعلق بالعنف الاقتصادي فكانت قيمة كا^2 (٤,٢) لدرجتى حرية وعند مستوى دلالة (٠,١٢).

وبالتالي تتضح صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة ومستواها التعليمي.

اختبار الفرض الرابع:-

" توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة والبيئة التي تنتمي إليها ".

لاختبار صحة هذا الفرض تم أيضاً تطبيق اختبار كا^2 الذي أوضح وفقاً لبيانات الجدول رقم (٢١) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة العنف ضد المرأة والبيئة التي تنتمي إليها، حيث بلغت قيمة كا^2 (٦٤,٠٥) لثماني درجات حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة معامل التوافق (٠,٣١).
- وجود فروق ذات دلالة بين النساء وفقاً للبيئة التي ينتمين إليها فيما يتعلق بالإيذاء الخفيف والمتوسط والشديد، فبلغت قيم كا^2 (٦٢,٥٧)، (٩٠,١٧)، (٤٦,٥٧) لأربع درجات حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١) لكل منهم.

فكانت المرأة التي تنتمي لمنطقة راقية هي الأكثر تعرضاً لإيذاء الخفيف والمتوسط بنسبة (٦٣,٢%)، (٣٣,٣%)، وكانت المرأة التي تنتمي للمنطقة متوسطة المستوي هي الأكثر تعرضاً للإيذاء الشديد (٣٩,١%)، وإن كنا نتوقع وفقاً لما يحدث في الحياة حولنا أن تكون المرأة المنتمية للبيئة الشعبية هي الأكثر تعرضاً للعنف بمختلف درجاته نظراً لتعدد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها هذه المناطق، ولكن أبرزت المسلسلات عينة الدراسة العنف ضد المرأة في البيئات الراقية والمتوسطة بدرجة أكبر، كما أن الاهتمام بالمرأة البدوية كان معدوماً.

وأظهر اختبار كا^{2} وفقاً لبيانات الجدول رقم (٢٢) ما يلي:-

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين شكل العنف ضد المرأة والبيئة التي تنتمي إليها، فجاءت كا^{2} بقيمة (٦٣,٨٣) لأربع وعشرين درجة حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، وكانت قيمة معامل التوافق (٠,٣١).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء وفقاً للبيئة التي ينتمين إليها فيما يتعلق بأشكال العنف اللفظي والجسدي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي فكانت قيم كا^{2} (٤٣)، (١٩,٢٥)، (٧٦,٩٥)، (١١٤,١)، (٩,٦) لأربع درجات حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١) لكل منهم.

فجاءت المرأة التي تنتمي للمنطقة الراقية هي الأكثر تعرضاً للعنف اللفظي (٣٧,٥%)، والجسدي (٣٧,٥%)، والنفسي (٣٨,١%)، والاجتماعي (٤٨,٣%)، وتساوت نسبتها مع المرأة التي تنتمي للمنطقة متوسطة المستوي في العنف الاقتصادي (٣٠%) لكل منهما.

- بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة بين النساء فيما يتعلق بالعنف الجنسي والمؤسسي، فكانت كا^{2} بقيمة (٦)، (٥,٩١) لأربع درجات حرية وعند مستوي دلالة (٠,١١) لكل منهما.

وبالتالي وفقاً لنتائج اختبار كا^{2} تثبت صحة الفرض الرابع.

ونحن نتفق مع نتائج الدراسات السابقة في أن العنف يقع في البيئات الحضرية بما يفوق البيئات الريفية حيث أشارت إلى ذلك نتائج دراسات كل من مركز الأرض لحقوق الإنسان[٥٤]، مايسة السيد[٥٥]، عزة عبد العظيم[٥٦].

اختبار الفرض الخامس:

" توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة وطبيعة دورها الاجتماعي ".

أسفر تطبيق اختبار كا^2 عما يلي وفقاً لبيانات الجدول رقم (٢٣):-

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة العنف ضد المرأة وطبيعة دورها الاجتماعي فجاءت قيمة كا^2 (٢٥,٦٦) لأربع درجات حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، وكانت قيمة معامل التوافق (٠,٢).
- وجود فروق ذات دلالة بين النساء وفقاً لدورهن الاجتماعي فيما يتعلق بالإيذاء الخفيف والمتوسط والشديد .حيث بلغت قيم كا^2 (٤٥,٠٩)، (٦٨,١٧)، (٦,٥٢) لدرجتى حرية وعندمستوي دلالة (٠,٠٠١)، (٠,٠٠١)، (٠,٠١).

وجاءت المرأة العاملة في الترتيب الأول لمن يتعرضن للإيذاء الخفيف والمتوسط بنسب (٥٣,١%)، (٥٤,٦%)، بينما كانت ربة المنزل هي الأكثر تعرضاً للإيذاء الشديد بنسبة (٣٩,٢%).

ونحن نختلف في ذلك إلى حد ما مع نتائج دراسة نوال درويش (٢٠٠٢)[٥٧] حيث أوضحت أن ربات البيوت هن الأكثر تعرضاً للعنف ثم الطالبات.

وأظهر اختبار كا^2 وفقاً لبيانات الجدول رقم (٢٤) الآتي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين شكل العنف وطبيعة الدور الاجتماعي للمرأة حيث كانت قيمة كا^2 (٨٦,٨١) لاثنتي عشرة درجة حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، وكانت قيمة معامل التوافق (٠,٣٥) .

- وجود فروق ذات دلالة بين النساء وفقاً لدورهن الاجتماعي فيما يتعلق بأشكال العنف اللفظي والجنسي والنفسي والاجتماعي والمؤسسي، فكانت قيم كا^{2} (٦,٧٥)، (٦)، (٧٤)، (٣١,١٤)، (٤) لدرجتى حرية وعند مستوي دلالة (٠,٠٣)، (٠,٠٥)، (٠,٠٠١)، (٠,٠٠١)، (٠,٠٥).

وكانت المرأة العاملة هي الأكثر تعرضاً للعنف اللفظي (٤٥,٨%)، والنفسي (٦٠,٣%)، والاجتماعي (٥٠%)، والمؤسسي (٦٦,٦%).

وهذا قد يرجع إلى أنها الأكثر اختلاطاً بالآخرين واحتكاكاً بالأنماط المختلفة من الناس سواء داخل العمل أو في طريقها إليه، أو حتى داخل بيتها لصعوبة الوفاء بمتطلباته كما ينبغي لضيق وقتها والمجهود الذي تبذله، مما قد يعرضها للعنف أكثر من غيرها من النساء، بينما كانت الطالبة هي الأكثر تعرضاً للعنف الجنسي (٥٠%).

- عدم وجود فروق ذات دلالة بين النساء فيما يتعلق بالعنف الجسدي والاقتصادي، فجاءت كا^{2} بقيمة (٠,٧٥)، (١,٢) لدرجتى حرية وعند مستوي دلالة (٠٦٩)، (٠,٢٧).

وبالتالي يمكنا قبول صحة الفرض الخامس بوجود علاقة ارتباطية بين درجة وشكل العنف وطبيعة الدور الاجتماعي للمرأة.

ثالثاً: استطلاع آراء عدد من كتاب ومخرجي الدراما التليفزيونية حول العنف ضد المرأة في المسلسلات المصرية:-

يتناول هذا الجزء نتائج المقابلات المتعمقة التي أجريت مع كتاب ومخرجي الدراما التليفزيونية المصرية لاستطلاع آرائهم فيما يقدم بالفعل ومعرفة رؤيتهم ورصد تصوراتهم وتقييمهم لذلك.

١- رؤية كتاب ومخرجي الدراما التليفزيونية في مدى مساهمتها في إظهار الصورة الحقيقية للعنف الذي تتعرض له المرأة في المجتمع المصري:-

أجمعت معظم الآراء على أن الدراما التليفزيونية تعبر بالفعل عن واقع المجتمع المصري، ولا تنفصل عن قضاياه، لذا فهي تعالج قضايا المرأة وتقدم الحياة بسلبياتها وإيجابياتها بما فيها من عنف.

ولكن يري أ. أحمد صقر أن الدراما المصرية لم تنصف المرأة إلا في حالات قليلة، ولا يأتي موضوع العنف ضدها إلا على هامش المسلسلات، ولم يلق الضوء عليه لإبراز مساوئه وأضراره، ويتفق معه د. سمير سيف في أن الدراما التليفزيونية لا تظهر العنف ضد المرأة خاصة بعد سيطرت نجمات السينما عليها فتكتب لهن أدوار تعطي لهن السيطرة والقوة، وحتى لو تعرضت للعنف يجب أنصافها في النهاية.

٢- مدى مبالغة المسلسلات التليفزيونية في إظهار العنف ضد المرأة:-

أجمعت الآراء على أنه لا مبالغة في إظهار العنف ضد المرأة، فالدراما تصور وتجسد الواقع، ولكنها لا تجرد النفس البشرية من المشاعر المتباينة، فهي كشفت النقاب عن أوضاع المرأة، وقدمت نماذج للمرأة

الناجحة الطموحة، وأيضاً نماذج للمرأة المقهورة المعنفة، وهذا بالفعل موجود فى الحياة.

وترى أ. نادية رشاد وأيضاً أ. إنعام محمد علي أن الدراما متحفظة فى إظهار العنف الحقيقى ضد المرأة، فالمرأة فى الحياة تضرب وتهجر وتسخر للعمل وتهان سواء فى البيت أو العمل أو حتى فى الطرقات للتحرش بها، فالدراما فى كثير من الأحيان لا تنقل بشاعة الواقع.

٣- مدى تأثير الصورة السلبية للمرأة فى المسلسلات التليفزيونية على سلوكيات العنف ضدها فى الحياة الواقعية:-

يرى معظم كتاب ومخرجي الدراما أنه لا توجد علاقة سببية مباشرة بين ما يعرض على الشاشة والسلوك الفعلي، ولا يمكن أن يصل تأثير الدراما لمثل هذه الدرجة، فوظيفة الدراما إلقاء الضوء على الواقع، ولا يمكن أن تحجب ما يحدث فيه خوفاً من أن يتعلم الناس ذلك، فيجب كشف الواقع لمواجهة العيوب، وما يقدم فى الدراما هو استهجان للواقع من أجل واقع أفضل.

وتختلف معهم أ. إقبال بركة حيث تعترض على مشاهد العنف ضد المرأة فى المسلسلات، فهي ترى أنها من أسباب تفشي العنف فى المجتمع المصري، فهناك من يتأثر بهذه المشاهد ويقلدها.

٤- سمات النساء المتعرضات للعنف فى المسلسلات التليفزيونية:-

يرى كتاب ومخرجي الدراما أن المرأة المنتمية للمستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض هى الأكثر تعرضاً للعنف بسبب ظروف الحياة القاسية لإنخفاض الدخل ومستوى المعيشة، ويرون أن السن غير مؤثر بشكل

واضح على معدلات العنف فالشابة تتعرض للعنف ، وأيضاً المسنة، فهي قد تهمل من أقرب الناس إليها، ويرون أن ذوات المستوى التعليمي المنخفض وغير المتعلمات هن الأكثر تعرضاً للعنف، لأن المتعلمة يكون لديها وعي وشخصية مستمدة من ثقافتها من الممكن أن تحميها، والمرأة العاملة هي الأكثر تعرضاً للعنف بسبب تعدد أعبائها داخل وخارج المنزل، والمرأة المنتمية للمناطق الشعبية هي المعنفة بدرجة أكبر لتدني مستوى المعيشة وتفاقم المشكلات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية في هذه المناطق.

وبمقارنة هذه الآراء بنتائج دراستنا التحليلية نجد هناك قدر كبير من الاختلاف حيث أبرزت المسلسلات عينة الدراسة العنف ضد كل من : المرأة المنتمية للمستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، والشابة، والجامعية، والمقيمة في المناطق الراقية، واتفقت فقط نتائجنا مع تلك الآراء فيما يتعلق بأن المرأة العاملة هي الأكثر تعرضاً للعنف.

ويمكننا تفسير هذا الاختلاف في الآراء عما يقدم بالفعل في الدراما في غياب الارتباط بين الفكر العام في الرسالة الدرامية ومتغيرات المرحلة الحالية، التي تتطلب التركيز على المرأة وتفعيل دورها ومكانتها بإبراز النماذج التي تحتاج إلى معالجة لمشكلاتها بما فيها العنف.

٥- أكثر أشكال العنف التي تركز عليها المسلسلات التليفزيونية:-

أجمعت الآراء على أن المسلسلات التليفزيونية تتناول كل أشكال العنف، ولكن عادة يكون التركيز على العنف النفسي والاجتماعي أكثر من العنف المادي ، وهذا لأن الرقابة تضع قيوداً للحد من إبراز العنف المادي، لذلك حينما تتعرض الدراما لهذا العنف يكون بشكل غير مباشر .

وهذا بالفعل يتفق مع نتائج دراستنا التحليلية .

٦- أسباب العنف ضد المرأة التى تركز عليها الدراما :-

اتفقت إلى حد كبير رؤية كتاب ومخرجى الدراما فيما يتعلق بأسباب العنف ضد المرأة مع نتائج دراستنا التحليلية حيث أشاروا إلى أن الأسباب هى : الغيرة ، الموروثات الفكرية السائدة المرتبطة بالنظرة الدونية للمرأة ، خلافات العمل ، شيوع الإدمان ، الاضطرابات النفسية ، الفقر ، وغياب الحوار .

٧- مدى تركيز المسلسلات على النتائج المترتبة على العنف :-

ذكر أ. محمد صفاء عامر أنه إذا وصلت الدراما إلى إلقاء الضوء على المشكلة فهى بذلك قامت بواجبها على النحو الأكمل .

واتفقت رؤية معظم كتاب ومخرجى الدراما على أهمية تركيز المسلسلات على إظهار النتائج المترتبة على العنف ضد المرأة ، وهذا بالفعل ما أكدته نتائج دراستنا التحليلية ، حيث تم إبراز النتائج بنسبة (٧٩,٨%) .

٨- مدى الاهتمام بإبراز كيفية مواجهة المرأة للعنف :

أكدت معظم الآراء أن الدراما تحرص على إبراز كيفية مواجهة المرأة للعنف، وتهتم بإظهار رد فعلها تجاهه ، وذلك بهدف تنمية ثقافة المحاورة ، والتعبير عن رفض هذا العنف .

إلا أن نتائج الدراسة التحليلية أثبتت عكس ذلك فجاءت المرأة مستسلمة بأعلى نسبة (٣٩,٤%) ، وهذا ما أشارت إليه أ. شرين عادل حيث ذكرت أننا مرتبطين بمسلسل مكتوب ليس شعاره العنف نحو المرأة بل له موضوعه ، وعلى هامشه قد تواجه المرأة العنف أو لا تواجهه .

٩- رؤية كتاب ومخرجى الدراما حول الأكثر تعنيفا للمرأة :-

نصف كتاب ومخرجى الدراما أشاروا إلى أن الزوج هو الأكثر تعنيفا للمرأة ، وهذا ما رصدته نتائج الدراسة التحليلية فكان الزوج على رأس مرتكبى العنف، وبفارق نسبى ملحوظ عن الآخرين .

إلا أن النصف الآخر يرى أنه ليس هناك شخص محدد ، ولكن حسب موضوع المسلسل .

١٠- مدى إظهار عقاب مرتكب العنف فى المسلسلات التليفزيونية :-

أجمعت الآراء على أن الدراما ليس مفروضاً عليها إظهار عقاب مرتكب العنف، فهذا مفهوم رقابى قديم، حيث كانت الرقابة تشترط أن المجرم يأخذ عقابه، وأن الخير فى النهاية يجب أن ينتصر على الشر ، ولكن هذا كثيراً ما لايحدث فى الحياة فأحياناً يكون المجرم طليق والمظلوم معاقب ، لذا يظهر فقط عقاب مرتكب العنف إذا كان سياق العمل يسمح بذلك ، وهذا بالفعل ما توصلت إليه نتائج الدراسة التحليلية حيث لم يعاقب مرتكب العنف فى (٨٦,٢%) من الحلقات .

وترى أ. ماجدة خيرالله أن الدراما ليس بها دروس أخلاقية ، فهذا ليس دورها ، خاصة أن الحياة بها الكثير من الجناة لم يظهر عقابهم ، والدراما عليها فقط الإشارة إلى العيوب، وليس عليها الحل فهو يرجع للجهات الأخرى المسئولة عن ذلك .

١١- كيفية مواجهة الدراما التليفزيونية للعنف ضد المرأة :-

أكد كتاب ومخرجى الدراما على أن الدراما مرتبطة بالواقع فهى محاكاة له ، وتظهر المرأة فيها إما بشكل إيجابى أو سلبى ، ولا يمكن أن

تتخطى الدراما وجود العنف لأنه موجود في الحيـــاة، وعليهـــا أن تظهـــره بسلبياته حتى تواجهه ، أى أن المواجهة للعنف تكون مـــن خـــلال إظهـــار صورته القبيحة وعدم إنكار وجوده .

خاتمة الدراسة :-

حاولت الدراسة الكشف عن واقع ما يقدم فى المسلسلات التليفزيونية المصرية ، ورصد مدى تعرض المرأة للعنف فى ظل الإتهام الموجه للدراما المصرية بأنها كثيراً ما تظهر المرأة ضعيفة ومستسلمة وخاضعة للآخرين .

فسعت الدراسة لمعرفة درجات وأشكال العنف الموجه للمرأة فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقته ببعض المتغيرات كمستواها الاجتماعى الاقتصادى وسنها وغير ذلك ، وهذا من خلال دراسة تحليلية طبقت على أربعة عشر مسلسل على القنوات الأولى والفضائية المصرية والنيل للدراما خلال الفترة من أبريل إلى يونيو ٢٠٠٦ .

كما تم إجراء مقابلات متعمقة مع عشرة من كتاب ومخرجى الدراما المصرية لرصد رؤيتهم وتصوراتهم للعنف ضد المرأة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية .

وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج يمكن إجمال أهمها فيما يلى :-

١- جاءت الحلقات التى إحتوت على مشاهد عنف ضد المرأة بنسبة (٨٤,٩%) من الحلقات عينة الدراسة ، فى مقابل (١٥,١%) لم يكن بهم عنف ضد المرأة ، وهذا يؤكد استمرار ارتفاع نسبة العنف ضد المرأة فى المسلسلات المصرية .

٢- كان الإيذاء المتوسط هو أكثر درجات العنف التى تعرضت لها المرأة ، ثم الخفيف ثم الشديد .

٣- تعددت أشكال تعنيف المرأة وكان أبرازها العنف النفسي ثم الاجتماعى، فالمادى، فاللفظى، فالمؤسسى، فالاقتصادى .

٤- الزوج يأتى على رأس مرتكبى العنف ضد المرأة ، ثم من ليس لهم صلة مباشرة بها، ثم أحد المتصلين بالعمل .

٥- كشفت النتائج أن أسباب العنف ضد المرأة هى الخلافات العائلية ثم الغيرة ثم الطمع ثم تمادى المعنف نتيجة لخضوع المرأة .

٦- أبرزت المسلسلات النتائج الترتبة على العنف، حيث تمثلت فى توتر العلاقات بين الطرفين (٣٠%)، والاضطرابات النفسية (٢٠,٢%)، وترك المنزل (٦,٩%)، وطلب الطلاق (٦,٤%)، والإصابات الجسدية (٤,٩%) .

٧- كانت المرأة مستسلمة ولم تواجه العنف بأعلى نسبة (٣٩,٤%)، ثم جاءت المقاومة الشفهية ثم اللجوء للأهل ثم القضاء، وجاءت المقاومة الجسدية فى الترتيب الأخير .

٨- لم تهتم المسلسلات بإظهار عقاب مرتكب العنف (٨٦,٢%) .

٩- كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة وشكل العنف ضد المرأة وكل من مستواها الاجتماعى الاقتصادى ، مستواها التعليمى ، البيئة التى تنتمى إليها ، طبيعة دورها الاجتماعى ، وبالتالى ثبتت صحة الفرض الأول والثالث والرابع والخامس.

١٠- بينما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة العنف وسن المرأة ، ولكن توجد علاقة ارتباطية بين شكل العنف وسن المرأة ، لذا ثبتت صحة الفرض الثانى جزئياً .

١١- يرى كتاب ومخرجى الدراما أن الدراما لم تبالغ فى إظهار العنف ضد المرأة، فهى تعبر عن واقع المجتمع المصرى، وتقدم الحياة بسلبياتها وإيجابياتها بما فيها من عنف .

١٢- يرى كتاب ومخرجى الدراما أنه لايوجد تأثير مباشر للصورة السلبية للمرأة فى التليفزيون على سلوكيات العنف ضدها فى الحياة.

١٣- اختلفت آراء كتاب ومخرجى الدراما مع نتائج دراستنا التحليلية فى تحديد سمات النساء المتعرضات للعنف فى المسلسلات المصرية ، كذلك فى تحديد مدى الاهتمام بإبراز كيفية مواجهة المرأة للعنف، حيث أجمعوا على أن المسلسلات تحرص على إبراز مواجهة المرأة للعنف فى حين جاءت المرأة مستسلمة بأعلى نسبة خلال فترة الدراسة .

١٤- بينما اتفقت آراء كتاب ومخرجى الدراما مع نتائج الدراسة التحليلية فى تحديد أشكال العنف التى تركز عليها الدراما وأسبابه ونتائجه .

١٥- أكد كتاب ومخرجى الدراما على أنه ليس من المفروض إظهار عقاب مرتكب العنف ، لأن الدراما ليس بها دروس أخلاقية ، وعليها فقط الإشارة إلى العيوب وليس عليها الحل.

فى ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج يتضح ارتفاع نسبة العنف ضد المرأة فى المسلسلات المصرية، سواء كانت هذه المرأة مقدمة بصورة إيجابية أو سلبية فهى تتعرض للعنف ، وإن كان هذا يحدث فى الحياة فإن الدراما عليها إبراز سلبيات العنف وكيفية مواجهة المرأة له .

فحقيقة الأمر مازالت الدراما التليفزيونية لا تقدم أية إضافات حقيقية لتطوير مكانة المرأة، وتأكيد شخصيتها وقيمتها وقوة إرادتها .

وبصفة عامة يتضح لنا أن الدراما المصرية دراما عشوائية فرديـــة حتى لو كانت إنتاج جهة حكومية، فالكل يعمل وفقاً لما يستهويه دون وجـــود خطة محددة أو توجيهات ما ، وهنا يتضح أهميـــة توحيـــد فكـــر الخطـــاب الإعلامى ، وتوصيل رسالة للمجتمع تقتضى تغيير ما هو كائن ، وإظهـــار المرأة المصرية بما يتناسب مع مكانتها ودورها والجهود المبذولة حاليـــاً – محلياً ودولياً – للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة .

المراجـــــــــــــع

1- The Network for Human Rights Information, Violence Against woman, March 2004 (http://www.hrinfo.org/archives 01.htm).

2-Bayanealyaoume,Violence against women in Drama, May 2006 (http://www.bayanealyaoume.ma/selection.ASP).

٣- منى الحديدى وسلوى إمام ، صورة المرأة فى المسلسلات التليفزيونية : قراءة نقدية للمسلسلات المصرية ، **الإذاعات العربية** ، العدد الأول (جامعة الدول العربية: اتحاد إذاعات الدول العربية ،٢٠٠٣)ص ص ٣٥-٣٦.

4-Nawal Darwish, The Way the Egyptian Media Portrays violence Against woman , 2002. (http//www. New Woman Research Centre (NWRC). archives.htm).

٥- مايسة السيد طاهر ، صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التليفزيون المصري : دراسة تحليلية وميدانية ، **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة :كلية الإعلام ،٢٠٠٣).

٦- محمد محمد بكير ، معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصري : دراسة مسحية ، **المجلة المصرية بحوث الرأي العام** ،المجلد السادس ،العدد الثانى (جامعة القاهرة : مركز بحوث الرأى العام بكلية الإعلام ، ٢٠٠٥).

٧- مايسة السيد ، **مرجع سابق** .

٨- منى حلمى رفاعى ، التعرض للدراما المصرية فى التليفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين ، **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،٢٠٠٣).

9-Nawal Darwish،**Op.Cit**.

١٠- محمود يوسف ، صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد العاشر (القاهرة : كلية الإعلام ،٢٠٠١) .

١١- منى سعيد الحديدى ، صورة المرأة فى الإعلام ، المؤتمر القومي للتنمية الاجتماعية ، دراسة غير منشورة (ج.م.ع.: وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية ،٢٠٠٠).

١٢- عزة عبد العظيم ، تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية ، **رسالة دكتوراه** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،٢٠٠٠).

١٣- عادل فهمى البيومى ، الدراما التليفزيونية والاتجاهات نحو العنف الأسرى : دراسة مسحية على عينة من الأزواج والزوجات فى القاهرة ، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** ، العدد الثانى (جامعة القاهرة : مركز بحوث الرأى العام بكلية الإعلام ،٢٠٠٠).

١٤- بارعة حمزة شقير ، تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون على إدراك الشباب اللبنانى للواقع الاجتماعي ، **رسالة دكتوراه** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ،١٩٩٩).

15-Barrie Gunter, Jackie Harrison ،**Violence on Television** (London : Rout ledge Progress, 1998).

16- James W. Potter , et al, How Real is Portrayal of Aggression on Television Entertainment Programming?,

Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol.39, No.4, 1995 .

١٧- بركات عبد العزيز محمد ، صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التليفزيون ، **مجلة كلية التربية بدمياط** ، الجزء الثانى ، العدد ٢١ ، ١٩٩٤ .

18- Helen Tauchen, et al, Domestic Violence, **International Economic Review**, Vol.32,No.2,May 1991.

19- Gleen Sparks, The Difference Between Fear of Victimization in Probability of Being Victimized, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 34, No .3,1990 .

20- T. Skill & S. Wallce, Family Interactions On prime – Time Television, A Descriptive Analysis of Assertive Power Interactions, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol.34, No. 4, 1990 .

21- Roger D. Wimmer & Joseph R. Dominick, **Mass Media Research : An Introduction**, 2nd ed (New York : Wadsworth Publishing Company, 1987) p.p.113-114.

٢٢- أسماء السادة والسيدات كتاب ومخرجي الدراما الذين أجريت معهم المقابلات المتعمقة وفق الترتيب الأبجدي :

الكتاب : أ. إقبال بركة ، أ. ماجدة خيرالله ، أ. محمد صفاء عامر ، أ. ممدوح الليثى ، أ. نادية رشاد .

المخرجين : أ. أحمد صقر ، أ. إنعام محمد على ، أ. رباب حسين ، د. سمير سيف ، أ. شرين عادل .

(*) المسلسلات التى طبقت عليها الدراسة هى:-

للثروة حسابات أخرى ، الحب موتا ، راجعلك يا أسكندرية ، مباراة زوجية ، الشارد ، سلالة عابد المنشاوى ، عواصف النساء ، أرض الرجال ، العميل ١٠٠١، الحقيقة والسراب ، سارة ، الرقص مع الزهور ، نصف ربيع الآخر ، الجانب الآخر من الشاطئ.

٢٣- تم عرض صحيفة تحليل المضمون ودليل المقابلات المتعمقة على السادة المحكمين التالية أسماؤهم وفق الترتيب الأبجدي:

١ - أ.د. إنشراح الشال . أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

٢- أ.د. حسن عماد مكاوى . أستاذ ورئيس قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

٣ - أ.د. عاطف عدلى العبد أستاذ الإذاعة ومدير مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة

٤- أ.د. عدلى سيد رضا أستاذ الإذاعة ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة .

24- Ole R. Holsti, **Content Analysis for The Social Sciences and Humanities** (Canada : Wesley Publishing Company, 1969) p.21.

25- E.M.Griffin, **A First Look at Communication Theory**, 2nd ed, (New York : Mc Graw – Hill, Inc,1994) P.344.

26- Jay Black , et al, **Introduction to Media Communication**, 5th ed,(New York : Mc Graw – Hill, Inc, 1998) p.49

٢٧- منى الحديدى ، **مرجع سابق** .

٢٨- مايسة السيد ، **مرجع سابق** ، ص ٣٠٣ .

٢٩- عزة عبد العظيم ، **مرجع سابق** ، ص١٣٤ .

٣٠- محمود يوسف ، **مرجع سابق** .

31- Nawal Darwish ،**OP.Cit**.

32- Helen Tauchen ،**OP.Cit**.p.499.

٣٣- عزة عبد العظيم ، **مرجع سابق** ، ص١٣٣ .

٣٤- مركز الأرض لحقوق الإنسان ، **العنف ضد المرأة فى الصحافة المصرية** (القاهرة : مركز الأرض لحقوق الإنسان ، أغسطس ٢٠٠٥) .

٣٥- بارعة حمزة شقير ، **مرجع سابق** ، ص١٤١.

36-Barrie Gunter & Jackie Harrison ،**OP.Cit**.p.193.

37-James W. Potter ،**OP.Cit**.p.509.

٣٨- عادل فهمى البيومى ، **مرجع سابق** ، ص١٤٧.

39- Jay Black, et al،**OP.Cit**.p.49.

٤٠- مايسة السيد ، **مرجع سابق** ، ص٣٠٤.

٤١- عزة عبد العظيم ، **مرجع سابق** ، ص٢١٩.

42 - Jamie Comstock, et al, Interpersonal Interaction on T.V. Family Conflict & Jealousy on Prime – Time, ***Journal of Broadcasting & Electronic Media****, Vol.34,No.3.p273.*

43-Barrie Gunter & Jackie Harrison ،**OP.Cit**.p.192.

٤٤- مايسة السيد ، **مرجع سابق** ، ص٣٠٤.

٤٥- عزة عبد العظيم ، **مرجع سابق** ، ص ص ١٤٧،١٤٨.

٤٦- مايسة السيد ، **مرجع سابق** ، ص٣٠٤.

٤٧- بارعة حمزة شقير ، **مرجع سابق** ، ص١١٣.

48-Barrie Gunter & Jackie Harrison،**OP.Cit**.p.188.

٤٩- منى حلمى ، **مرجع سابق** ، ص١١٨.

٥٠- عادل فهمى ، **مرجع سابق** ، ص٢٥٠.

٥١- مايسة السيد ، **مرجع سابق** ، ص٣٠٦.

٥٢- بارعة حمزة شقير ، **مرجع سابق** ، ص١٢٤.

53-Barrie Gunter & Jackie Harrison،**OP.Cit**.p.194.

٥٤- مركز الأرض لحقوق الإنسان ، **مرجع سابق** ،ص١٤.

٥٥- مايسة السيد ، **مرجع سابق** ،ص١٦٢.

٥٦- عزة عبد العظيم ، **مرجع سابق** ،ص٩٨.

الملاحـــــــــــق

جدول رقم (١)
درجة العنف الذى تعرضت له المرأة فى المسلسلات عينة الدراسة

درجة العنف	إيذاء خفيف	متوسط	شديد	المجموع
ك	١٤٧	٣٢٤	١٣٨	٦٠٩
%	٢٤,١	٥٣,٢	٢٢,٧	١٠٠

جدول رقم (٢)
أشكال العنف الذى تعرضت له المرأة فى المسلسلات عينة الدراسة

أشكال العنف	النفسي	الاجتماعي	المادي	اللفظي	المؤسسي	الاقتصادي	المجموع
ك	١٨٩	١٧٤	١٠٨	٧٢	٣٦	٣٠	٦٠٩
%	٣١,١	٢٨,٦	١٧,٧	١١,٨	٥,٩	٤,٩	١٠٠

جدول رقم (٣)
العنف النفسي الذي تعرضت له المرأة

العنف النفسي	هجر وإهمال	معاملة بقسوة	إكراه وتهديد	احتيال عاطفي	سخرية	سيطرة وتحكم	المجموع
ك	٦٦	٤٢	٣٣	٢١	٢١	٦	١٨٩
%	٣٤,٩	٢٢,٢	١٧,٥	١١,١	١١,١	٣,٢	١٠٠

جدول رقم (٤) العنف الاجتماعي الذي تعرضت له المرأة

العنف الاجتماعي	الاقتران بأخرى	الإجبار على الزواج	منع الزواج مما تريد	المماطلة فى الطلاق	الطلاق التعسفي	الحرمان من الأبناء	تحمل أعباء المنزل	الزواج المبكر	المجموع
ك	٧٢	٤٨	١٥	١٢	٩	٩	٦	٣	١٧٤
%	٤١,٤	٢٧,٦	٨,٦	٦,٩	٥,٢	٥,٢	٣,٤	١,٧	١٠٠

جدول رقم (٥)
العنف المادي الذي تعرضت له المرأة

العنف المادى	العنف الجسدي							العنف الجنسي			المجموع
	ضرب	التهديد بآلةحادة	قتل	خطف	رمي بشئ	تحريض على البغاء	تحرش جنسي	اغتصاب			
ك	٤٥	٩	٦	٦	٦	١٨	١٥	٣			١٠٨
%	٤١,٧	٨,٣	٥,٦	٥,٦	٥,٦	١٦,٧	١٣,٨	٢,٧			

جدول رقم (٦)
العنف اللفظي الذي تعرضت له المرأة

العنف اللفظي	صوت عالي	سب	المجموع
ك	٤٥	٢٧	٧٢
%	٦٢,٥	٣٧,٥	١٠٠

جدول رقم (٧)
العنف المؤسسي الذي تعرضت له المرأة

العنف المؤسسي	التهديد بالفصل من العمل	التهديد من رؤساء العمل	تفضيل الذكور فى التوظيف	التفاوت فى الأجور	الاستبعاد من وظائف معينة	المجموع
ك	١٨	٦	٦	٣	٣	٣٦
%	٥٠	١٦,٧	١٦,٧	٨,٣	٨,٣	١٠٠

جدول رقم (٨) العنف الاقتصادي الذي تعرضت له المرأة

العنف الاقتصادي	الاستيلاء على أموالها وممتلكاتها	الإجبار على بيع بعض الأشياء	الإجبار على إعالة الأسرة مادياً	المجموع
ك	٢١	٦	٣	٣٠
%	٧٠	٢٠	١٠	١٠٠

جدول رقم (٩) مرتكب العنف ضد المرأة

مرتكب العنف	الزوج	ليس له صلة	مفضل بالعمل	الأخ	الأب	الصهر	أحد الأقارب	الأم	الحبيب	الشرة	الخطيب	الجد	الأخت	الابن	الصديق
ك	٢٣١	٨٧	٧٥	٥٤	٣٣	٢٧	٢٤	١٨	١٨	١٢	٩	٦	٦	٦	٣
%	٣٧,٩	١٤,٣	١٢,٣	٨,٧	٥,٤	٤,٤	٤	٣	٣	٢	١,٥	١	١	١	٠,٥

جدول رقم (١٠) أسباب العنف ضد المرأة

الأسباب	خلافات عائلية	الغيرة	المزاج	التشاجر نتيجة للخضوع	النظرة الدونية	قسوة الأب أو الأم	المراع على الميراث	الانتقام	خلافات العمل	الفقر	عدم التكافؤ	تعاطي المواد المخدرة	المجموع
ك	١٦٥	٧٨	٦٩	٦٣	٦٠	٣٦	٣٣	٢٧	٢٧	٢٤	١٨	٩	٦٠٩
%	٢٧,١	١٢,٨	١١,٣	١٠,٤	٩,٩	٥,٩	٥,٤	٤,٤	٤,٤	٣,٩	٣	١,٥	١٠٠

جدول رقم (١١) النتائج المترتبة على العنف

النتائج	ترك الملاقات	غير معدد	اضطرابات نفسية	ترك المنزل	طلب الطلاق	إصابات جسدية	إهمال في العمل	الحراف	إهمال في الدراسة	إهمال الواجبات	إدمان المخدرات	الموت
ك	١٨٣	١٢٦	١٢٣	٤٢	٣٩	٣٠	٢٤	١٢	١٢	٩	٦	٣
%	٣٠	٢٠,٧	٢٠,٢	٦,٩	٦,٤	٤,٩	٣,٩	٢	٢	١,٥	١	٠,٥

جدول رقم (١٢) كيفية مواجهة المرأة للعنف

كيفية المواجهة	الاستسلام	المقاومة الشفهية	اللجوء للأهل	اللجوء للقضاء	اللجوء للأصدقاء	اللجوء للشرطة	المقاومة [redacted]	المجموع
ك	٢٤٠	١٨٩	٩٩	٢٧	٢١	١٨	١٥	٦٠٩
%	٣٩,٤	٣١	١٦,٣	٤,٤	٣,٤	٣	٢	١٠٠

جدول رقم (١٣) مدي عقاب مرتكب العنف

مدى العقاب	لم يعاقب	العقاب الإلهي	الندم	السجن	المجموع
ك	٥٢٥	٣٦	٢٤	٢٤	٦٠٩
%	٨٦,٢	٦	٣,٩	٣,٩	١٠٠

جدول رقم (١٤) الصفات التي ظهرت فيها المرأة المعنفة

الصفات	خرونة وعطوفة	ضعيفة ومستسلمة	قوية	مشاكسة	مريضة	طموحة	متمردة	منحرفة	ساذجة
ك	١٥٣	١١٤	١٠٥	٧٢	٥١	٣٦	٣٣	٢٧	١٨
%	٢٥,١	١٨,٧	١٧,٢	١١,٨	٨,٤	٦	٥,٤	٤,٤	٣

جدول رقم (١٥)العلاقة بين درجة العنف والمستوي الاجتماعي الاقتصادي

المستوى / درجة العنف		إيذاء خفيف		متوسط		شديد		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مرتفع	١١١	٧٥,٥	١١٧	٣٦,١	٤٨	٣٤,٨	٢٧٦	٤٥,٣
	متوسط	١٢	٨,٢	١١٤	٣٥,٢	٥٤	٣٩,١	١٨٠	٢٩,٦
	منخفض	٢٤	١٦,٣	٩٣	٢٨,٧	٣٦	٢٦,١	١٥٣	٢٥,١
المجموع		١٤٧	١٠٠	٣٢٤	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٦٠٩	١٠٠
كا٢		١١٩,١٤		٣,١٧		٣,٦٥			

(كا^{٢} = ٧٥,٧٥)

جدول رقم (١٦) العلاقة بين شكل العنف
والمستوي الاجتماعي الاقتصادي

شكل العنف \ المستوي		مرتفع		متوسط		منخفض		المجموع		كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
شكل العنف	لفظي	٣٠	٤١,٧	١٥	٢٠,٨	٢٧	٣٧,٥	٧٢	١٠٠	٥,٢٥
	جسدي	٣٣	٤٥,٨	٢١	٢٩,٢	١٨	٢٥	٧٢	١٠٠	٥,٢٥
	جنسي	١٨	٥٠	٦	١٦,٧	١٢	٣٣,٣	٣٦	١٠٠	٦
	نفسي	٩٠	٤٧,٦	٦٠	٣١,٧	٣٩	٢٠,٧	١٨٩	١٠٠	٢٠,٨٦
	اجتماعي	٨١	٤٦,٥	٦٠	٣٤,٥	٣٣	١٩	١٧٤	١٠٠	١٩,٩٧
	اقتصادي	١٨	٦٠	٦	٢٠	٦	٢٠	٣٠	١٠٠	١,٢
	مؤسسي	٦	١٦,٧	١٢	٣٣,٣	١٨	٥٠	٣٦	١٠٠	٦
المجموع		٢٧٦	٤٥,٣	١٨٠	٢٩,٦	١٥٣	٢٥,١	٦٠٩	١٠٠	

(كا٢ = ٣٤,٠١)

جدول رقم (١٧)
العلاقة بين درجة العنف والسن

السن \ درجة العنف		إيذاء خفيف		متوسط		شديد		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السن	شابة	١٠٢	٦٩,٤	٢٠٤	٦٣	٩٠	٦٥,٢	٣٩٦	٦٥
	متوسطة	٣٦	٢٤,٥	٩٦	٢٩,٦	٣٣	٢٣,٩	١٦٥	٢٧,١
	مسنة	٩	٦,١	٢٤	٧,٤	١٥	١٠,٩	٤٨	٧,٩
المجموع		١٤٧	١٠٠	٣٢٤	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٦٠٩	١٠٠
كا٢		٩٣,٤٣		١٥٢		٦٦,٦٥			

(كا٢ = ٤,٥٣)

جدول رقم (١٨)

العلاقة بين شكل العنف والسن

السن / شكل العنف		شابة		متوسطة العمر		مسنة		المجموع		كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
شكل العنف	لفظي	٥١	٧٠,٨	١٢	١٦,٧	٩	١٢,٥	٧٢	١٠٠	٤٥,٧٥
	جسدي	٥١	٧٠,٨	١٥	٢٠,٩	٦	٨,٣	٧٢	١٠٠	٤٧,٢٥
	جنسي	٣٠	٨٣,٣	٦	١٦,٧	-	-	٣٦	١٠٠	١٦
	نفسي	١٢٠	٦٣,٥	٦٠	٣١,٧	٩	٤,٨	١٨٩	١٠٠	٩٨
	اجتماعي	١١١	٦٣,٨	٥٤	٣١	٩	٥,٢	١٧٤	١٠٠	٩٠,١
	اقتصادي	١٥	٥٠	٦	٢٠	٩	٣٠	٣٠	١٠٠	٤,٢
	مؤسسي	١٨	٥٠	١٢	٣٣,٣	٦	١٦,٧	٣٦	١٠٠	٦
المجموع		٣٩٦	٦٥	١٦٥	٢٧,١	٤٨	٧,٩	٦٠٩	١٠٠	

(كا٢ = ١٦٥,٨)

جدول رقم (١٩)

العلاقة بين درجة العنف ومستوى التعليم

درجة العنف / التعليم		إيذاء خفيف		متوسط		شديد		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعليم	أمية وتقرأ وتكتب	٥٤	٣٦,٧	٩٩	٣٠,٦	٥١	٣٧	٢٠٤	٣٣,٥
	متوسط	٣٠	٢٠,٤	٥٧	١٧,٦	٣٦	٢٦	١٢٣	٢٠,٢
	جامعي وماجستير ودكتوراه	٦٣	٤٢,٩	١٦٨	٥١,٨	٥١	٣٧	٢٨٢	٤٦,٣
المجموع		١٤٧	١٠٠	٣٢٤	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٦٠٩	١٠٠
كا٢		١١,٨٨		٥٨,١٧		٣١,٥٧			

(كا٢ = ١٠,٣٩)

جدول رقم (٢٠)

العلاقة بين شكل العنف ومستوي التعليم

مستوي التعليم / شكل العنف		أمية وتقرأ وتكتب		متوسط		جامعي وماجستير ودكتوراه		المجموع		كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
شكل العنف	لفظي	١٢	١٦,٧	٢٤	٣٣,٣	٣٦	٥٠	٧٢	١٠٠	١٢
	جسدي	٣٩	٥٤,٢	١٥	٢٠,٨	١٨	٢٥	٧٢	١٠٠	١٤,٢٥
	جنسي	١٥	٤١,٧	٦	١٦,٦	١٥	٤١,٧	٣٦	١٠٠	١٦
	نفسي	٥٤	٢٨,٦	٣٠	١٥,٩	١٠٥	٥٥,٥	١٨٩	١٠٠	٤٦,٥٧
	لجتماعي	٥١	٢٩,٣	٣٦	٢٠,٧	٨٧	٥٠	١٧٤	١٠٠	٢٣,٦٩
	اقتصادي	١٥	٥٠	٦	٢٠	٩	٣٠	٣٠	١٠٠	٤,٢
	مؤسسي	١٨	٥٠	٦	١٦,٧	١٢	٣٣,٣	٣٦	١٠٠	٦
المجموع		٢٠٤	٣٣,٥	١٢٣	٢٠,٢	٢٨٢	٤٦,٣	٦٠٩	١٠٠	

(كا٢ = ٤٦,٤٩)

جدول رقم (٢١)

العلاقة بين درجة العنف والبيئة التي تنتمي إليها المرأة

البيئة / درجة العنف		إيذاء خفيف		متوسط		شديد		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نوع البيئة	منطقة راقية	٩٣	٦٣,٢	١٠٨	٣٣,٣	٣٦	٢٦,١	٢٣٧	٣٨,٩
	متوسطة	١٢	٨,٢	١٠٢	٣١,٥	٥٤	٣٩,١	١٦٨	٢٧,٦
	شعبية	١٨	١٢,٢	٤٨	١٤,٨	٢٤	١٧,٤	٩٠	١٤,٨
	ريف صعيد	١٢	٨,٢	٢١	٦,٥	٩	٦,٥	٤٢	٦,٩
	ريف بحري	١٢	٨,٢	٤٥	١٣,٩	١٥	١٠,٩	٧٢	١١,٨
المجموع		١٤٧	١٠٠	٣٢٤	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٦٠٩	١٠٠
كا٢		٦٢,٥٧		٩٠,١٧		٤٦,٥٧			

(كا٢ = ٦٤,٠٥)

جدول رقم (٢٢)

العلاقة بين شكل العنف والبيئة

البيئة / شكل العنف		منطقة راقية		متوسطة		شعبية		ريف صعيد		ريف بحري		المجموع		كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
شكل العنف	لفظي	٢٧	٣٧,٥	١٨	٢٥	١٨	٢٥	٣	٤,٢	٦	٨,٣	٧٢	١٠٠	٤٣
	جسدي	٢٧	٣٧,٥	١٨	٢٥	٩	١٢,٥	٦	٨,٣	١٢	١٦,٧	٧٢	١٠٠	١٩,٢٥
	جنسي	١٥	٤١,٧	٦	١٦,٧	٩	٢٥	٣	٨,٣	٣	٨,٣	٣٦	١٠٠	٦
	نفسي	٧٢	٣٨,١	٦٠	٣١,٧	٣٠	١٥,٩	١٥	٧,٩	١٢	٦,٤	١٨٩	١٠٠	٧٦,٩٥
	اجتماعي	٨٤	٤٨,٣	٤٨	٢٧,٦	١٢	٦,٩	٩	٥,٢	٢١	١٢	١٧٤	١٠٠	١١٤,١
	اقتصادي	٩	٣٠	٩	٣٠	٦	٢٠	٣	١٠	٣	١٠	٣٠	١٠٠	٩,٦
	مؤسسي	٣	٨,٣	٩	٢٥	٦	١٦,٧	٣	٨,٣	١٥	٤١,٧	٣٦	١٠٠	٦
المجموع		٢٣٧	٣٨,٩	١٦٨	٢٧,٦	٩٠	١٤,٨	٤٢	٦,٩	٧٢	١١,٨	٦٠٩	١٠٠	

(كا٢ = ٦٣,٨٣)

جدول رقم (٢٣)

العلاقة بين درجة العنف والدور الاجتماعي للمرأة

الدور الاجتماعي / درجة العنف		إيذاء خفيف		متوسط		شديد		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدور الاجتماعي	طالبة	٢٤	١٦,٣	٦٣	١٩,٥	٤٢	٣٠,٤	١٢٩	٢١,٢
	ربة منزل	٤٥	٣٠,٦	٨٤	٢٥,٩	٥٤	٢٩,٢	١٨٣	٣٠
	عاملة	٧٨	٥٣,١	١٧٧	٥٤,٦	٤٢	٣٠,٤	٢٩٧	٤٨,٨
المجموع		١٤٧	١٠٠	٣٢٤	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٦٠٩	١٠٠
كا٢		٤٥,٠٩		٦٨,١٧		٦,٥٢			

(كا٢ = ٢٥,٦٦)

جدول رقم (٢٤)

العلاقة بين شكل العنف والدور الاجتماعي للمرأة

شكل العنف	الدور الاجتماعي	طالبة		ربة منزل		عاملة		المجموع		كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
شكل العنف	لفظي	١٥	٢٠,٩	٢٤	٣٣,٣	٣٣	٤٥,٨	٧٢	١٠٠	٦,٧٥
	جسدي	٢٧	٣٧,٥	٢٤	٣٣,٣	٢١	٢٩,٢	٧٢	١٠٠	٠,٧٥
	جنسي	١٨	٥٠	٦	١٦,٧	١٢	٣٣,٣	٣٦	١٠٠	٦
	نفسي	١٨	٩,٥	٥٧	٣٠,٢	١١٤	٦٠,٣	١٨٩	١٠٠	٧٤
	اجتماعي	٢٧	١٥,٥	٦٠	٣٤,٥	٨٧	٥٠	١٧٤	١٠٠	٣١,١٤
	اقتصادي	١٨	٦٠	٦	٢٠	٦	٢٠	٣٠	١٠٠	١,٢
	مؤسسي	٦	١٦,٧	٦	١٦,٧	٢٤	٦٦,٦	٣٦	١٠٠	٤
المجموع		١٢٩	٢١,٢	١٨٣	٣٠	٢٩٧	٤٨,٨	٩,٦	١٠٠	

(كا٢ = ٨٦,٨١)